الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة العربية وآدابها

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: دراسات أدبية

بلاغة الخطاب الأدبي الشعبي من خلال الألغاز الشعبية في منطقة بئرغبالو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
- عمور نسيمة

إشراف الأستاذ:
- بن زياني زين العابدين

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ يعقوب قادة	أ - مساعد "أ"	البويرة	رئيسا
أ/ بن زياني زين العابدين	أ- مساعد "أ"	البويرة	مشرفا ومقررا.
أة/ أحلات نادية	أة- مساعد "أ"	البويرة	عضوا مناقشا.

السنة الجامعية 2015/2014

كلمة شكر

الشكر الأول للمولى عز وجل الذي يسر لنا أمرنا وهون لنا الصعب حتى تم إنهاء هذا العمل.

الحمد لله حمداً يليق بكماله وثناء يليق بعظمته وفضله علينا وعلى الناس أجمعين، وأصلي وأسلم على خير خلقه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما نتقدم بالشكر للذين علت أسوارهم وأرقت ضلالهم أساتذتنا الأفاضل الذين غذوا أذهاننا وأناروا عقولنا ومداركنا من الطور الابتدائي حتى الجامعي.

ونتوجه بجزيل شكرنا وامتناننا للذي لم يبخل بنصائحه ومعلوماته علينا أستاذنا المشرف"بن زياني" أعانه الله في كل درب سلكه.

وإلى كل يد كريمة أمدتنا بالعون، وكل من ساهم من قريب أو بعيد لرفع معنوياتنا، وكل من يبخل علينا بالنصيحة والتوجيه.

إهداء

إلى روح والدي الطاهر في الملكوت الأعلى

إلى والدتي أطال الله في عمرها

إلى جميع أهلي و أفراد عائلتي

إلى صديقاتي مع تمنياتي بالنجاح

إلى الوجه البشوش و المرح رندة بوقرة

مقدمة

يعتبر الأدب الشعبي في تلقائيته خير وسيلة تعبر بها الأمم عن ذاتها بكل حرية، ودون أي قيد والأدب الشعبي هو التعبير الفطري الصادق عن أحلام الأمة وآمالها وبؤسها وشقائها، وهو ظلها الذي يصاحبنا عبر الزمن مهما اختلفت الأحوال و الأماكن، وإن هذا النوع من الأدب الذي تزخر به الذاكرة الشعبية، وتفخر به الأجيال متداول بشكل شفاهي عبر العصور متوارث جيلا عن جيل غني بمختلف الأشكال التعبيرية الشعبية التي أبدعتها الجماعة من أمثال، حكم، حكايات، ألغاز وغير ذلك، وما يهمنا في هذه الدراسة هو الألغاز الشعبية التي تعد أحد أشكال التعبير الشعبي المتميزة عن باقي الأشكال الأخرى، فهي تعتبر جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي الذي يتداوله ويحفظه أفراد المجتمع جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية.

ومن هنا ارتأينا دراسة الألغاز الشعبية، فكان بحثنا موسوما بـ:"بلاغة الخطاب الأدبي الشعبي من خلال الألغاز الشعبية في منطقة بئرغبالو"

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- الرغبة في تعريف منطقة بئرغبالو وما تزخر به من تراث أصيل.

- محاولة إحياء التراث الشعبي الذي يكاد يندثر أمام زحمة التكنولوجيا.

أما فيما يخص إشكالية هذا البحث فهي:

- هل تحمل اللغة العامية الخصائص البلاغة ذاتها التي تحملها اللغة الفصحى؟

- وهل تعتبر البلاغة مقصورة فقط على الفصحى دون العامية ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة البلاغية لبعض الألغاز الشعبية المتداولة في المنطقة.

ومن أجل الإحاطة بجل أطراف الإشكالية جاء بحثنا مقسما إلى ثلاثة فصول، مدخل وملحق

أما المدخل تطرقنا فيه إلى التعريف بالمنطقة: جغرافيا، اقتصاديا، اجتماعيا، وثقافيا.

ثم جاء الفصل الأول موسوماً بـ: مفهوم البلاغة والخطاب الأدبي، تطرقنا فيه إلى مفهوم البلاغة لغة واصطلاحا، ذكرنا بعده أقسام البلاغة علم البيان، علم البديع، علم المعاني، وكل علم من هذه العلوم عرّجنا على أشكال كل واحد منها على حده مع التوضيح بالأمثلة وتوظيفها، لنحدد بعد ذلك المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للخطاب ونذكر أهم مميزاته. ثم يليه الفصل الثاني المعنون ب: مفهوم اللغز الشعبي، نشأته، ومميزاته، والذي احتوى على تعريف اللغز لغة واصطلاحا ثم تتبع مراحل نشأته، لنتطرق بعدها إلى أهم المميزات التي يتفرد بها اللغز عن باقي الأشكال الشعبية الأخرى، بالإضافة إلى البناء الهيكلي العام لنصه، إضافة إلى الوظائف التي يقوم بها.

أما فيما يخص الفصل الثالث، ارتأينا أن تكون دراسة تطبيقية نحاول فيها توضيح بعض الخصائص الفنية والبلاغية للألغاز الشعبية في منطقة بئرغبالو.

وختمنا دراستنا بجملة من النتائج جاءت كحصيلة عن الإشكالية المطروحة سابقا .أما الملحق فقد ذكرنا فيه كيفية جمع الألغاز، قائمة الرواة، وصنفنا المدونة المتحصل عليها حسب الحروف ألف بائيا.

ومما لا شك فيه أن هناك دراسات سابقة قد تطرقت إلى هذه الموضوع نذكر منها: عبد الملك مرتاض "الألغاز الشعبية الجزائرية"، ونبيلة إبراهيم:"أشكال التعبير في الأدب الشعبي"، وكذلك ما ذكره رابح العوبي في كتابه"أنواع النثر الشعبي".

إن كل بحث يستدعي آليات ووسائل، وفي مقدمتها المصادر والمراجع ومنها:

-أبو هلال العسكري "كتاب الصناعتين"

-الخطيب القزويني "الإيضاح في علوم البلاغة"

-نبيلة ابراهيم "أشكال التعبير في الأدب الشعبي"

-سعيد محمد "الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق"

ولا يوجد بحث لا يتعرض صاحبه لجملة من الصعوبات تتعلق أساسا بنقص المراجع خاصة ما يتعلق بمنطقة بئرغبالو، وبالألغاز الشعبية، وكذلك صعوبة تذكر هؤلاء الرواة الألغاز، وعدم قدرتهم على استحضارها، لأن اللغز حسب رأيهم يستدعي سهرة عائلية، ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث وأجبنا عن الإشكالية ولو بشكل جزئي، وأن يكون فيه شيء من الفائدة لمن يطالعه.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ "بن زياني" على ما أسداه إلينا من توجيهات وملاحظات، كما ننوه بإرشاداته وتشجيعا ته المستمرة لنا على إنهاء هذا البحث في أقرب الآجال، فله منا أخلص التحية وأعظم التقدير والعرفان بجميله الذي نرجو له ثوابا من عند الله سبحانه و تعالى.

مدخل

التعريف بمنطقة بئرغبالو:

جغرافيا، اقتصاديا

اجتماعيا، ثقافيا.

تعتبر منطقة بئرغبالو هي نموذج دراستي من خلال جمع الألغاز الشعبية، وقبل البدء في هذه الدراسة من الناحية البلاغية، لابد من تعريف المنطقة من الناحية الجغرافية، الاقتصادية الاجتماعية والثقافية.

1- الموقع الجغرافي:

تقع بلدية بئرغبالو في أقصى الجهة الغربية لولاية البويرة، تبعد عنها حوالي 35 كلم، تعد من بين أعتق بلديات الولاية نشأة وذلك سنة 1884[1]. أما فيما يخص سبب تسميتها بهذا الاسم فهناك من يقول: "أن جماعة اتفقت على حفر بئر، عندما انتهوا من حفره، ورجعوا في اليوم الموالي وجدوا هذا البئر "ْرَب" بمعنى اختفى أثره، كأنهم لم يبذلوا أي جهد في حفره، ولهذا في القديم كانت تسمى بئر ربالو نسبة إلى هذا البئر الذي اختفى أثره"[2]، وقد قيل أيضا: "أن اسمها ينقسم إلى شقين الأول بئر، أما الثاني أغبالو الذي يعني اسم شخص أمازيغي بحيث يروى أن هذا الشخص الذي اسمه أغبالو كان له بئر، والتجار يلتقون عند هذا البئر لتبادل السلع ، فقد كانت كلمة السر عندهم لكي يعرضوا تجارتهم في بئرأغبالو أي في بئر هذا الشخص"[3].

وهناك رواية أخرى تقول: "أن كلمة بئرغبالو تتكون من شقين: الأول عربي (بئر) أما الثاني

[1]- معلومات من أرشيف بلدية بئرغبالو.

[2]- الراوي: بلال محمد، 60سنة، متقاعد.

3- الراوي :ع العزازي ،78سنة، مجاهد.

أمازيغي (أغبالوا) الذي يعني بالأمازيغية Ibir أي البئر"[1] إلا أن معناها واحد حيث تعني البئر وهذا هو الاسم المرجح لها. تم ترقيتها إلى دائرة سنة 1991، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ: 49,12 كلم^2، يبلغ عدد سكانها حسب الإحصاء الأخير لسنة 2008 بـ: 11064 نسمة، يحدها

من الشرق: بلدية عين بسام، من الغرب: بلدية سدراية ولاية المدية، من الشمال: بلدية العزيزية ولاية المدية، ومن الجنوب: بلدية الروراوة[2].

أغلب سكانها من فئة الشباب، كما أنها تعتبر من المناطق الإستراتيجية نتيجة لموقعها الممتاز فهي تجمع بين طريقين وطنيين هامين، الطريق الوطني رقم 08 البالغ طوله حوالي 9,2 كلم الممتد من شمال إلى غرب البلدية، وكذلك الطريق رقم 18 البالغ طوله حوالي 8,2 كلم الممتد من شرق إلى غرب البلدية[3]

أهم البلديات التي تتضمنها دائرة بئرغبالو:

1. **بلدية الروراوة:** تأسست ضمن التقسيم الإداري لعام 1984 يحدها من الشمال بئرغبالو، من الجنوب: سور الغزلان، من الغرب: بلدية جواب (المدية) ومن الشرق: بلدية الهاشمية[4].
2. **بلدية الخبوزية:** تأسست كذلك ضمن التقسيم الإداري لعام 1984، يحدها من الشمال: بلدية

[1]- الراوي:ع محمد، 75سنة، متقاعد.

[2]- معلومات من أرشيف بلدية بئرغبالو.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- معلومات أدلى لي بها الأمين العام لبلدية بئرغبالو يوم 2015/02/18 على الساعة 15:00

الخميس، من الغرب: بلدية مغراوة(المدية)، من الجنوب: بلدية بئرغبالو، ومن الشرق: عين بسام[1].

التضاريس: من بين أهم التضاريس الموجودة في منطقة بئرغبالو، بعض السهوب الرعوية ذات الطابع الفلاحي، كما أن بها أودية هامة منها: واد زغوة المحدود بين بئرغبالو وولاية المدية بالإضافة إلى الواد الميت، كما توجد في منطقة الحمدة خصوصا هضبة علوها 6,65 م، والتي تعد أكبر ارتفاع على مستوى البلدية[2]

2- الناحية الاقتصادية:

يعتمد سكان منطقة بئرغبالو في نشاطهم الاقتصادي على الفلاحة بالدرجة الأولى كزراعة القمح والشعير، بالإضافة إلى زراعة الخضر والفواكه، ويرجع كل ذلك إلى خصوبة التربة وتنوعها حيث تقدر المساحة الإجمالية للأراضي الفلاحية بـ: 3533 هكتار، وبمعدل 36%. أما الأراضي الرعوية فتقدر بـ: 1274 هكتار وبمعدل 13%[3]، وتمارس هذه النشاطات الاقتصادية في كل من سهل عريب، أولاد عليان، قرية الحمدة، حي راعي عبد القادر، مزرعة عبد النور، حوش سيرج دون أن ننسى اعتماد سكانها على تربية المواشي والدواجن، كديوان تربية الدواجن في أعريب وديوان تربية الدواجن رابح درموش02، ناهيك على أنها تحتوي على أهم المنشآت الاقتصادية: "كمحطة تحويل الكهرباء في القرية KVA 60 /30، محطة نفطال وسير غاز في طريق سور الغزلان ومحطة توزيع الوقود بحي راعي عبد القادر، المؤسسة العمومية للتهيئة في ميدان الري ومحطة

[1]-معلومات أدلى لي بها الأمين العام لبلدية بئرغبالو..

[2]- معلومات من أرشيف البلدية.

[3]- المرجع نفسه.

الوكالة الوطنية للسدود بواد زغوة بالإضافة إلى محطة تحويل الكهرباء طريق بني سليمان KVA 400.[1]

3 - الناحية الاجتماعية:

يتكون مجتمع منطقة بئرغبالو من مجتمع عربي بربري، بحيث يتكلم سكانها اللغة العربية على عكس ما كان يعتقده البعض على أنهم أمازيغ، وقد حافظ هذا المجتمع على لغته، عاداته وتقاليده ويعيش سكانها في مجموعة من العائلات التي تضم العديد من الأسر تربطها روابط القرابة المباشرة، وتعتبر الأسرة الخلية الأساسية في النسيج الاجتماعي للمنطقة، والأب هو ركيزة الأسرة وقائدها، يحسم ويفصل في كل القرارات التي تكون لها صلة بشؤونها بعد الأخذ بمشورة بقية الأطراف، ولاسيما كبار الأبناء، وعند غيابه أو وفاته يتولى الابن الأكبر القيادة، وتتميز هذه الأسر والعائلات البسيطة بروح التعاون، التضامن والتكافل، وكذلك تلعب المرأة دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية لهذه المنطقة، فنجدها تعمل بجانب أخيها الرجل الذي يتميز بحبه الشديد لخدمة الأرض، فهي تعني له الحياة التي لا يمكن أن يفرط فيها أو يستغني عنها.

4- الناحية الثقافية:

إن الحديث عن المنطقة من الناحية الثقافية حديث يتسع ، ذلك لما تزخر به المنطقة من عادات وتقاليد توارثتها جيلا عن جيل، فهي تمثل هوية سكان المنطقة ورمزا لأصالتهم، وفيما يخص التراث الشعبي، نجد التراث المادي، وغير مادي، الأول ما تبدعه أنامل سكان المنطقة من حرف يدوية متمثلةفي صناعة الأواني الفخارية التي يـُعتمد عليها في المطبخ متخذين من الطين المادة الخام التي تمثل عنصر إبداعهم في صناعة الأواني الطينية كتمليس الطواجن والجفون، والصحون التي

[1]- معلومات من أرشيف البلدية.

تستعمل للأكل، ولكن ليس هذا ما تبدعه النسوة فقط، إنما يتعدين إلى النسيج والحياكة، ناهيك عن التطريز والخياطة، وتعتبر هذه الحرف اليدوية مصدر رزق لبعض الحرفيات منهن، وليس مجرد هواية فقط، ويضم كل من حي راعي عبد القادر، مزرعة عبد النور، قرية الحمدة، حوش السرج إلى غير ذلك من الأحياء التي تقع في دائرة بئرغبالو كل هذه الأنواع من الحرف.

أما فيما يخص الأكلات التي تتميز بها المنطقة نجد العديد من المأكولات المتنوعة والمختلفة مثل الكسكسي، المردود، الشخشوخة، الْرفِيسْ، الَبْغِيْر، الْسَمْن، الفطير، الرَّغْدَة، المحمصة تشيشة المرمز، الطعام الأحمر، وتشتهر كذلك المنطقة بأنواع كثيرة من الحلويات منذ زمن بعيد مثل: المقروط الذي يزين مائدتها في الأفراح والحفلات والأعياد، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه في مثل هذه المناسبات، بالإضافة إلى البقلاوة، والغريبية والطمينة التي لها نكهتها الخاصة، فهي تحضر من الدقيق المحمص، العسل والزبدة، وتزين بالمكسرات، وكذلك " الْقِرِيَوِشْ". وعلى الرغم من انتشار أنواع عديدة من الحلويات العصرية، إلا أنّ هذا اللون من الحلويات التقليدية ما يزال يحتل الصدارة ومن المناسبات التي يحتفل بها أهالي المنطقة نذكر: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الاحتفال بعيدي الأضحى والفطر، عاشوراء، العقيقة، الختان، الزواج، السبوع، ازدياد مولود جديد هذا الأخير سنرصد لكم طريقة الاحتفال به:

عند عودة الأم من المستشفى، تستقبل عند مدخل البيت من طرف أم زوجها لتحمل المولود عنها، وتزغرد النساء ابتهاجا بالمولود الجديد، كما تحضر الطمينة في ذلك اليوم، ويحضر عشاء يدعى إليه بعض أقارب العائلة كالأجداد، وفي الليل تقوم الجدة بوضع زيت الزيتون على كامل جسم الرضيع وتدليكه، بالإضافة إلى وضع ما يسمى "رْبَيَّع" ويكون من الفضة، ووضعه في يد

الرضيع من أجل تفادي العين[1]، وعند بلوغه سبعة أيام يقام له السبوع، وفي هذا اليوم يلبس الطفل ثيابا جديدة وتوضع له الحناء من طرف جدته، وبعدها يشرع أهل البيت في إقامة حفل السبوع، ومن أهم مظاهر الاحتفال به القيام بعملية الذبح، وتحضير الكسكسي، وتتم دعوة الأهل، الجيران والأحباب كما يحتفل بالصبي عندما يبدأ بالجلوس إذ تجلسه جدته وسط جفنة، وترمي فوقه الحلويات والمكسرات، وكذلك يحضر له "لَخْفَافْ" وهذا من أجل تفادي النسيان عندما يكبر ويصبح شابا، أما عند ظهور الأسنان فإن أول شيء يصنع له " الشَّرْشَمْ" وهي أكلة مكونة من القمح والحمص والفول يدعى لها الناس وترسل إلى بعضهم من الغائبين.

المعتقدات والطقوس:

هناك العديد من المعتقدات والطقوس ما يزال أهل المنطقة يعتقدون بها إلى يومنا هذا مثل طقس: (بوغنجة) وهي عادة تتطلب ملعقة أكل كبيرة (الغراف) و(العصا) يكون الغراف بمثابة الرأس أما العصا فهي الجسم، وبعدها القيام بتلبيسه ملابس على شكل دمية، ويأخذه أحدهم ويتقدمهم ويدق في كل باب يصادفه في طريقه من أجل إعطائه الدقيق وتتبعه النساء والأطفال وهم يرددون ترنيمة عبارة عن كلام مفادها:

بـــــوغنجة عرا راســـو يــاربي واحمي ناســـــو

بـــــوغنجة دار السخاب* يــاربي قوي السحابـــــــ

تقوم النساء وتجتمع في أحد البيوت ويقمن بتحضير الكسكس وطهوه، ودفعه إلى المساجد من

[1]-الراوية: مشتي فتيحة، ربة بيت.

*السخاب: وهو عبارة عن حلي مصنوع من القرنفل والعنب، ويوضع في العنق كأنه عقد

أجل الدعاء بهدف سقوط المطر[1]، والملاحظ أن هناك إيمان قوي بهذا الطقس عند الكثير من أهالي المنطقة، وما نراه اليوم أن هذا الطقس اختفى وعوض بصلاة الاستسقاء، وكذلك هناك بعض الطقوس والعادات لا تزال إلى يومنا هذا مثل زيارة المقابر في صباح اليوم الموالي من دفن الميت وإحضار الأطعمة والتمر وتركها في ذلك المكان. ومن المعتقدات السائدة في المنطقة أيضا اعتقاد السكان بوجود الجن في أنه يسكن في بعض الأماكن فتراهم يحذّرون المرور أمامها أو حولها ويتعوذون بالقرآن الكريم عند مرورهم حولها، كذلك لا يرمون الماء الساخن إلا بعد البسملة إضافة إلى ذلك اعتقادهم بالحسد والعين. ولتفاديها والوقاية منها يلجأ السكان إلى تعليق الحجاب أو الخمسة أو وضع العجلات على المباني أو نبات التين الهندي، دون أن ننسى تسبيح الملح على الطفل، إذ تحمل الأم الملح بكفها وتدوره على ولدها سبع مرات، وبعدها تقوم بحرقه في النار أو رميه في الماء، وهذا من أجل إبعاد العين عنه.

أما التراث غير المادي الذي نعني به الأدب الشعبي، نجد المنطقة تزخر برصيد هائل منه، ويتمثل في الحكايات الشعبية والخرافية، الأمثال، النكت، البوقالات، الأغاني الشعبية، الألغاز الشعبية التي هي موضوع البحث ومنطقة بئرغبالو تنتشر فيها الألغاز بكثرة وخاصة في الأوساط الريفية.

[1]- -الراوية: بوخالفة فطيمة، 58 سنة، ربة بيت.

الفصل الأول: تحديد مفهوم البلاغة والخطاب الأدبي

1- البلاغة مفهومها وأقسامها

1.1- مفهوم البلاغة لغة واصطلاحا

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- أقسام البلاغة.

أ- علم المعاني

ب- علم البيان

ج- علم البديع

3- الخطاب الأدبي

1.1- مفهوم الخطاب.

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ج- مميزات الخطاب

تعتبر البلاغة من أهم ميزات الكلام العربي، إذ لطالما اعتبر العربي فارس الفصاحة والبلاغة وتختص الأولى باللفظ، أما الثانية فتجمع بين اللفظ والمعنى، ولذلك قد عنى العرب بدراسة البلاغة ومباحثها. فما هو مفهوم البلاغة؟، وما هي مباحثها؟

1- مفهوم البلاغة

أ **.لغة:** لقد جاء في (أساس البلاغة) تعريف البلاغة في مادة (بلغ) على النحو التالي: "بلغ" أبلغه سلامي وبلغه، وبلغت ببلاغ الله بتبليغه، كذلك نقول بلغ في العالم المبالغ، وبلغ الصبي وأيضا بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ وتبالغ في كلامه، تعاطى البلاغة وليس من أهلها"[1].

جاءت كلمة بلغ في معجم (لسان العرب) تدل على "بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلّغه تبليغا، والبلاغة الفصاحة. والَبلغ والبِلغ: البليغ من الرجال، ورجل بليغ وبلغ، وبلغ: حِسن الكلام فصيحه، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء، وبلغ بلاغة أي صار بليغا"**.**[2]

يتبين لنا من خلال هذين التعريفين أن مفهوم البلاغة في اللغة العربية يقصد بها الوصول والانتهاء، كأن نقول بلغت الشيء أي وصلته، وأيضا أبلغه سلامي بمعنى أوصله سلامي.

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص75.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 345.

ب –اصطلاحا:

إن البلاغة هي البيان المتمظهر في أشرف العلوم وأكرمها نلمسها من تلاوة القرآن الكريم والحديث الشريف وذلك في الجمال، وقوة تأثير معناها في نفس المتلقي، حيث أنها تدق أذن السامع أي المتلقي دون استئذان كما نجدها في أقوال الشعراء والأدباء.

يرى السكاكي أن البلاغة هي "بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"[3]. لقد أدخل السكاكي علمي المعاني والبيان واستغنى عن علم البديع لأن هذا العلم يؤتى به لتحسين الكلام، وهو ليس من مرجعي البلاغة.

أما القزويني فقد ذهب إلى أن "البلاغة في الكلام مطابقة لمقتضي الحال مع فصاحته .....فالبلاغة صفة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى عند التركيب"[4] . فهي تقوم على دعائم أهمها:

أولا: اختيار اللفظة.

ثانيا: حسن التركيب وصحته.

ثالثا: اختيار الأسلوب الذي يصلح للمخاطبين مع حسن الابتداء والانتهاء.

[1] – السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000، ص 526.

[2] - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2003، ص 20.

من هنا ندرك دور الذوق والذكاء في صناعة البلاغة ومناسبة التكلم والانتهاء، كذلك هي المطابقة لمقتضى الحال تعتبر معيارا لها، ، فهو يقيس درجة البلاغة في الكلام، ولذلك كانت أشد عبارات الأدباء في حد البلاغة، وأوفاها بالغرض قولهم: "البلاغة هي التعبير عن المعنى الصحيح لما طابقه من اللفظ الرائق من غير مزيد على المقصد ولا انتقاص عنه في البيان، فعلى هذا فكلما ازداد الكلام في المطابقة للمعنى، وشرف الألفاظ ورونق المعاني والتجنب عن الركيك المستغث كانت بلاغته أزيد".[5]

ويرى البعض الآخر بأنها "تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون"[6] . فالبلاغة هي التعبير عن المعنى الجليل تعبيرا يثير في نفس المتلقي المشاعر، وخواطر تؤثر فيه ويحمل إليه المتعة، بما في التعبير من جمال الآداب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يوجه إليهم أي مراعاة مقتضى الحال، وهذا يطابق القول المأثور (لكل مقام مقال)

وعليه فالبلاغة قبل كل شيء ليست إلا فنا من الفنون التي تعتمد على صفاء الاستعداد الفطري، ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الخفية التي توجد بين صنوف الأساليب.[7]

تدل هذه التعاريف المختلفة للبلاغة على الأهمية البالغة التي حظيت بها من طرف النقاد والأدباء، فهؤلاء قد تمكنوا من وضع مجموعة من القواعد و الأسس العلمية والمقاييس الموضوعية

[5] - محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، ط1، 2006 ص 18.

[6] - على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع للمدارس الثانوية، دار المعارف القاهرة، دط، دت، ص07.

[7] - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التي من شأنها أن نعلل بها جودة القول، باعتبار مقياس الذوق السليم مقياسا متغيرا، وليس ثابتا فبدون المقومات العلمية والموضوعية لا يمكن أن نصل إلى حكم عادل.

و قد قسمها أهل الاختصاص إلى ثلاثة أقسام:

2- أقسام البلاغة:

أ- علم المعاني

لقد كان أول قسم للبلاغة هو ما يحترز عن الخطأ علم المعاني، فقد عرفه الخطيب القزويني "بأنه العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضي الحال"[8]. ومنه نستنتج شيئين اثنين أولهما: دراسة الكلمة المفردة في مختلف أحوالها، أما ثانيهما فهو مطابقة هذه الكلمة بمقتضي الحال، وهو علم يتألف من المباحث التالية:

-الأسلوب الخبري: وهو "كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته بغض النظر عن المخبر"[9]. والغرض الحقيق للخبر هو إفادة المخاطب الحكم نحو: كأن يقول لك أحد (سافر محمد) يصح أن نقول: (إنه كاذب أو صادق) يصح إن كان حقا سافر فهو صادق وإن كان لم يسافر فهو كاذب.

الخروج عن مقتضى الظاهر

قد يخرج الخبر عن حقيقته إلى أغراض أخرى تستفاد من السياق وتسمى الأغراض البلاغية كالتهديد والوعيد والفخر والهجاء والذم والنصح وغيرها.

[8]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، ص 4.

[9]- فيصل حسين طحيمر العلي، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 1995، ص 30.

- **الأسلوب الإنشائي**: "لا يحتمل صدقا ولا كذبا لأن مضمون الكلام لا يحصل ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به" [10]. والإنشاء ينقسم إلى قسمين:

1-الإنشاء الطلبي: وهو "ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب"[11].ويشمل:

- **الأمر:** هو" طلب الفعل على وجه الاستعلاء"[12] **وله** أربع صيغ.

- **فعل الأمر** نحو: قوله تعالى: "قم فأنذر. وربّك فكّبر. وثيابك فطهرّ"(سورة المدثر، الآية2،3،4)

- **المضارع المقرون بلام الأمر** مثل: "لينفق ذو سعةّ من سعته."(سورة الطلاق، الآية07)

- **اسم فعل الأمر**، نحو: "حيّ على الفلاح"، بمعنى: أقبل على الفلاح.

- **المصدر النائب عن فعل الأمر**، نحو: سعيا إلى الخير بمعنى: اسع إلى الخير.

-النهي: "طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية".[13] كقوله تعالى: " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"(سورة الأعراف، الآية 56).

-الاستفهام: فهو "طلب العلم بشيء وأدواته: الهمزة (وهل) و(ما) و(من) و(متى) و(أيان) و(كيف) و(أين) و(وأّنى)، (كم) و(أي)".[14]

الهمزة: وهي الأصل: أقام زيد؟

هل: هل قام زيد؟

ما: ما هذا؟

---

[10]- عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2006، ص 105.

[11]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[12] -حفني ناصف، سلطان محمد وآخرون، دروس البلاغة، مكتبة أهل الأش، الكويت، ط1، 2004، ص 42.

[13]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة المصرية ، لبنان ، دط، 1999 ص76.

[14] - حفني ناصف، سلطان محمد و آخرون، دروس البلاغة، ص 47.

من: من القائم؟

أيان: أيان تقوم؟

كيف: كيف حالك؟

أين: أين تسكن؟

أنى: في قوله تعالى "أّنى لهم الذّكرى وقد جاءهم رسولٌ ّمبينٌ"(سورة الدخان، الآية 13).

كم: كم كتابا قرأت؟

أي: أي الصديقين خائن؟

- **التمني:** هو "طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله".[15] نحو: يا ليت أيام الصبا تعود.

- النداء: هو "طلب إقبال المنادي على المتكلم ويكون باستخدام حرف من حروف مخصوصة هي حروف النداء، ومن هذه الأدوات ما ينادى به القريب، وهما حرفان: الهمزة وأي. ومنها ما ينادي به البعيد مثل: يا ، أيا ،هيا ، وا."[16] وحروف النداء قسمان:

- **قسم ينادى به القريب،** ومن أمثلته ما يلي:

الهمزة : أبني إني حريص على مصلحتك.

(أي): أي فاطمة، أعطني الكتاب.

- **قسم ينادى به البعيد،** وأمثلته على التوالي:
- يا أخي انتظرني

[15] - علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع ، ص 207.

[16] - محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 102.

- أيا أحبائي في أمريكا كيف أنتم؟
- هيا غائبا عني وفي القلب عرشه، أما أن يحظى بوجهك ناظري.
- واطلابي في قسنطينة إني مشتاق إليكم.[17]

فهذه الأمثلة كلها من أمر ونهي واستفهام وتمني ونداء لا تحتمل الصدق ولا الكذب وليس لها وجود قبل النطق بها، وإنما هي مجرد أمر بفعل شيء أو النهي عنه أو استفهام له أو مجرد تمنى ونداء من غير تعد لا إلى الصدق أو إلى الكذب.

2-الإنشاء غير الطلبي: هو" ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويضم مجموعة من الصيغ منها: أفعال المدح والذم، وما جرى مجراهما نحو "حبذا" و "لاحبذا " وأفعال العقود وحروف القسم، وصيغتا التعجب، وأفعال الرجاء، وكم الخبرية".[18]

- أفعال المدح والذم ، كنعم وبئس
- الرجاء يكون بلعلّ وكذلك ما يدل عليه مثل عسى.
- صيغ العقود كقولنا: بعت، اشتريت، ووهيت.

-القصر: يعني الحبس وهو "تحديد وتوكيد لمخصص حيث يقصر عليه ما بعد ولا يتعداه نحو: لافتي إلّا علي " قصر الفتوة على علي دون غيره "[19]. ومن طرقه:

(إنما) وما وإلا، والعطف بـ (لا) أو (بل) أو (لكن) والتقديم ماحق تأخيره، بالإضافة إلى ضمير الفصل نحو محمد هو الرسول الخاتم.

---

[17]- عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992، ص 181.

[18]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 63.

[19]- حمدي الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة، المكتبة الجامعي الحديث، إسكندرية، د ط، 2003، ص 95.

- **الفصل والوصل:** "الوصل عطف جملة على جملة بالواو والفصل ترك العطف" [20]. إن المراد بالوصل هنا، الوصل بالعطف، ولهذا عرفه الخطيب القزويني في كتابه التلخيص بقوله: "الوصل عطف بعض الجمل على بعض، والفصل تركه"[21]

-الإيجاز والإطناب والمساواة:

-الإيجاز: "التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ أقل منها وافية بالغرض المطلوب مع الإبانة والإفصاح"[22] وينقسم إلى قسمين:

- **إيجاز القصر:** يعني وجود معاني كثيرة في ألفاظ قليلة دون حذف، نحو قوله تعالى: "ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلّكم تتّقون"*(سورة البقرة ،الآية179)* . توضح الآية الكريمة معاني كثيرة من تخويف للقاتل، إذا علم الإنسان أنه متى قَتَل قُتِل وبالتالي يمتنع عن القتل، وتطول الأعمار وتكثر الذرية ويقبل كل واحد على ما يعود عليه بالنفع ويسود الأمن.

- **إيجاز الحذف:** "ويكون بحذف شيء من الجملة دون أن يختل المعنى لوجود قرينة تدل على المحذوف."[23] كقوله تعالى: "قالت أنّى يكون لِي غلاٌم ولم يمسسنِي بشٌر ولَم اك بغيًّا".**(***سورة مريم، الآية 20***)**. ولم أكن.

- **الإطناب:** وهو "بسط الكلام واستيفاء المعنى دون حذف، ويكون بزيادة الألفاظ لتوضيح المعنى وتقويته وهو ضد الإيجاز".[24] كقوله تعالى: "فإنَ مع العسر يسراً .انّ مع العسر يسرًا" (سورة الشرح، الآيتان 5، 6) فالهدف من التكرار في هذه الآية يكمن في توضيح معنى الجملة وتوكيده.

---

[20] - عبد العزيز بن على الحربي، البلاغة الميسرة، دار الحزم، بيروت، لبنان، ط2، 2011، ص44.

[21] - الخطيب القزويني، التلخيص في البلاغة دار الفكر العربي، لبنان، ط 1، 1904، ص 175.

[22] - فيصل حسين طحيمر العلي ، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، ص 139.

[23] - أبو العدوس يوسف، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 126.

[24] - حمدي الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة، ص 103.

-المساواة: هو "أن تكون المعاني بقدر الألفاظ ، والألفاظ بقدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض".[25] كقوله تعالى "وما تقدّموا لأنفسكم ّمن خير تجدوه عند الله "(سورة المزمل، الآية20)

ب- علم البيان:

هو "أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على ذلك المعنى نفسه".[26] فالمعنى الواحد يمكن أداؤه بأساليب مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، ويتألف هذا العلم من المباحث التالية:

التشبيه: هو "الدلالة على مشاركة شيء لشيء في معنى من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق لغرض ما، ولا يكون وجه الشبه فيه منتزعا منه متعدد".[27] كما أن لهذا التشبيه أربعة أركان يقوم عليها: وهي المشبه والمشبه به، يسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه ووجه الشبه والتشبيه يكون أقوى، وأظهر في المشبه به أكثر من المشبه، وله خمسة أقسام.

-التشبيه المرسل: ما ذكرت فيه الأداة. مثل: هذا الحصان سريع كالبرق.

-التشبيه المؤكد: ما حذفت منه الأداة. مثل: أنت بحر في الكرم .

-التشبيه المجمل: ما حذف منه وجه الشبه. مثل: أنت مثل البحر.

-التشبيه المفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه. مثل: أنت كالأسد في الشجاعة.

- التشبه البليغ: "ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه".[28]مثل: العلم نور.

---

[25]- رفيق عطوي، صناعة الكتابة، علم البيان، المعاني، البديع ، دار العلم للملاين، لبنان، ط 1، 1988، ص 98.

[26]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع ، ص 4.

[27]- عبد الرحمان الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج 2، دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت ط1، 1996، ص 162.

[28]- مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط 1989، ص 87.

ويبقى التشبيه من الأساليب الأدبية التي عنى بها العرب في اللغة العربية وجعلوه أحد مقاييس البراعة الأدبية.

-الحقيقة والمجاز: ينقسم المجاز إلى المجاز العقلي والمجاز المرسل

1-المجاز العقلي: هو "إسناد فعل أو ما في معناه إلى فاعل غير فاعله الحقيقي لعلاقة بينهما".[29] مثل : ذعر الذعر.

2-المجاز المرسل: هو" مجاز لغوي يرتبط فيه المعنى الحقيقي بالمعنى المجازي بعلاقة (أو نسبة) هي غير المشابهة".[30] مثل: شربت كأسا. فالمراد في هذه الجملة هو شرب ما في الكأس.

3-الاستعارة: هي "نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ."[31]وهي نوعان:

أ-الاستعارة المكنية: هي تشبيه حذف منه المشبه به وترك لازمة من لوازمه لتدل عليه.

ومن أمثلتها قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: " قال ربِّ إنِّي وهن العظم مِنّى واشتعل الرّأس شيبًا"(سورة مريم، الآية04). شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اشتعل على سبيل الاستعارة المكنية

[29]- الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992. ص 45.

[30]- المرجع نفسه، ص53.

[31]- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين ، الكتابة و الشعر، تحقيق على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي، الكويت، د ط، د ت، ص 274.

ب-الاستعارة التصريحية: "ما صرح فيها بلفظ المشبه به"[32]. مثل قوله تعالى "ألر كتاب انزلناه إليك لتخرج النّلس من الظّلمات إلى النّور".(سورة ابراهيم، الآية 01) شبه المولى عز وجل الكفر بالظلمات، وشبه الإيمان بالنور، ثم حذف المشبه (الكفر الإيمان) وصرح بالمشبه (الظلمات – النور) على سبيل الاستعارة التصريحية.

4-الكناية: المراد بالكناية "أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به إليه ويجعله دليلا عليه، مثال ذلك قولهم:" هو طويل النجاد يريدون طويل القامة".[33]

وقد قسم البلاغيون الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام وهي:

كناية الصفة: وهي "التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة." [34]*مثل قولنا :* فلان نقي الثوب. كناية عن صفة الطهارة.

كناية الموصوف: وهي "التي يطلب بها نفس الموصوف، والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه." [35] كقوله تعالى: "فاصبر لحكم رّبك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوٌم"(سورة القلم، الآية 48)

---

[32]- على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، ص77.

[33]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتب الخانجي، القاهرة، د ط 1984، ص 33.

[34]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط 1985، ص 212.

[35]-المرجع نفسه، ص 215.

كناية النسبة: "ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه". [36] كقولنا الفضل يسير حيث سار فلان. كناية عن نسبة الفضل إليه. أوكأن نقول: الكرم في ثوب محمد. نلاحظ أن الصفة ذكرت وهي الكرم والموصوف محمد، ونلاحظ أنه لم يذكر بأنه كريم بل نسب الكرم إلى ما في ثوبه.

ج- علم البديع:

وهو ثالث علوم البلاغة وفقا للتصنيف التقليدي الذي بناه علماء البلاغة المتقدمون ، وشغل بذلك المرتبة الثالثة بعد علمي المعاني والبيان فهو"علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد".[37]وينقسم هذا العلم إلى قسمين:

1- المحسنات المعنوية "فهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا وبالذات، وإذا كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ، وعلامتها أنه لو غير اللفظ بما يراد فيه لم يتغير المحسن المذكور".[38]ومن بينها نذكر:

-الطباق: "الجمع بين لفظتين متضادتين في الكلام يتنافى وجود معناهما معا في شيء واحد في وقت واحد"[39]. وهذا يعني الجمع بين معنيين متقابلين في كلام واحد مثل قوله تعالى: "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود"**(**سورة الكهف، الآية18**)** و الطباق نوعان :

طباق الإيجاب: وهو "الإتيان بكلمة وضدها،أي أن يقابل بين المعنين بالتضاد." [40]

---

[36]-المرجع نفسه، ص 217.

[37]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 298.

[38]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 237.

[39]- أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، دار الوفاء، الإسكندرية، دط، 2007، ص340.

كقوله تعالى: "وأّنه هو أضحك وأبكى".(سورة النجم،الآية 43).

طباق السلب: "ويكون بذكر اللفظ مرة موجبا وأخرى منفيا في الجملة نفسها"[41]

كقوله تعالى : " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون"(سورة الزمر، الآية 09)

- المقابلة: من أبرز ألوان البديع، ومن أوائل ما تم رصده، والحديث عنه وفي مفهومها البسيط "الجمع بين معنيين متضادين في سياق واحد".[42]مثال على ذلك قوله تعالى:و"يُ حلُّ لهم الطّيبات ويحرّم عليهم الخبائثَ"(سورة الأعراف، الآية 157)

- التورية: "أن يذكر لفظ له معنيان: أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية"[43]. ومن أمثلة ذلك قولنا: أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

إن لفظة (تعالى) لها معنيان الأول قريب وهو العظمة والعلو وهو ليس المراد، والثاني بعيد وهو طلب الحضور وهو المعنى المراد.

- الاستخدام: وهو" ذكر لفظ مشترك بين معنيين يراد به أحدهما، ثم يعاد عليه ضمير أو إشارة بمعناها الآخر"[44] كقوله تعالى: "فمن شهد منكم الشّهر فليصمه"(سورة البقرة، الآية185). أريد بالشهر الهلال أولا، ثم أعيد عليه الضمير بكلمة(فليصمه) بمعنى أيام رمضان.

- التقسيم: هو "أن يذكر متعدد ثم يضاف إلى كل من أفراده ماله على جهة التعيين".[45]

---

[40]- بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديدة، ط1، 2008، ص 340.

41-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[42]- السيد شفيع، أساليب البديع في البلاغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002 ص 24.

[43]- بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البديع ،ج 3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7 2003، ص 26.

[44]- محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007، ص 165.

[45]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 261.

كقوله تعالى: "كذّبت ثمود وعاد بالقارعة. فأّما ثمود فأهلكوا بالطاغية. وأّما عادٌ فأهلكوا بريح صرصرٍ عاتيةٍ".(سورة الحاقة، الآيات4،5،6). فالآية الكريمة ذكرت (ثمود) و(عاد) وقسمت الهلاك لكل منهما لتكذيبهما القيامة، فأهلكت الأولى بالطاغية وأهلكت الثانية بريح قوية.

- **الالتفات:** ظاهرة بديعية" تقوم على الانتقال من ضمير معين إلى ضمير مغاير له على أن يكون مقصود الضميرين أمرا واحدا".[46]نحو قوله تعالى:" إّنا أعطيناك الكوثر. فصلّ لرّبك وانحرِ".(سورة الكوثر، الآية 1،2)

فالفعل (أعطيناك) يشتمل على الضمير المتكلم ثم حدث التفات إلى ضمير الغائب في كلمة (لربك)، ولكن مقصود الضميرين واحد وهو الله تبارك وتعالى.

- **الجمع:** من المحسنات البديعية وهو: "أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أشياء في حكم" [47]

كقوله تعالى "المال والبنون زينة الحياة الّدنيا"(سورة الكهف، الآية 46). حيث جمع سبحانه وتعالى بين أمرين مختلفين هما المال والبنون، ثم حكم عليهما بحكم واحد وهو أنهما زينة الحياة الدنيا.

- **الازدواج:** هو "تساوي جملتين أو أكثر في الطول أو القصر دون اتفاق الحرف الأخير فيهما"[48] نحو: الأديب ذاق الفقر، عانى المرض، دخل السجن.

2-المحسنات اللفظية: وتعني الألفاظ التي تأتي لتزيين الأسلوب ونذكر منها:

- **الجناس:** وهو "تشابه كلمتين في النطق واختلافهما في المعنى"[49] . وهو نوعان:

---

[46]- سعد كريم الفقي، 500 سؤال وجواب في البلاغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1 2008، ص107.

[47]- عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم البديع، مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية، الإسكندرية، د ط 2000/1999، ص 67.

[48]- سعد كريم الفقي، 500 سؤال وجواب في البلاغة، ص 104.

الجناس التام: وهو "ما كان الاتفاق فيه بين اللفظتين في أربعة أمور نوع الحروف وعددها وهيئتها، والاتفاق في ترتيبها."[50] مثل قوله تعالى: "ويوم تقوم السّاعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"(سورة الروم،الآية55)**.** يتمثل الجناس التام في اللفظتين(الساعة، ساعة).

الجناس الناقص أو غير التام: وهو "ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة السابقة**."**[51] مثل قوله تعالى: "والتّفت السّاق بالسّاق إلى ربّك يومئذ المساق"(سورة القيامة، الآيتان30،29) فالجناس الناقص يتمثل في اللفظتين (الساق، المساق).

- **الترصيع:** "أن تكون كل لفظة من ألفاظ الفصل الأول مساوية لكل لفظة من ألفاظ الفصل الثاني

في الوزن والتقفية"[52] نحو: قوله تعالى: "إنّ الأبرار لفي نعيم. وإنّ الفجّار لفي جحيم"(سورة الإنفطار،الآية14،13)

- **السجع:** هو "الاعتدال في مقاطع الكلام، وأن يحمل على الطبع في غير تكلف فإن كان كذلك فهو في غاية الحسن"[53]. كقوله تعالى: "والّنجم إذا هوى. ما ضلّ صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. إن هو إلّا وحيٌ يوحى"(سورة النجم،الآيات1-4) فالسجع في هذه الآية الكريمة يتمثل في الألفاظ التالية: (هوى غوى، الهوى،يوحى) التي تنتهي بنفس الحرف.

---

[49]- محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، ص 175.

[50]- السيد شفيع، أساليب البديع في البلاغة العربية، ص 128.

[51]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003، ص 117.

[52]- ابن أثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه أحمد لجوفي بدوى طبانة، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت، ص 277.

[53]- محمد ربيع، علوم البلاغة العربية ص 169.

- لزوم ما لا يلزم: وهو "أن يجئ قبل حرف الروي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في مذهب السجع"[54]، كقوله تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر. وأّما السائل فلا تنهر".(سورة الضحى، الآيتان10،9)

- رد العجز عن الصدر: هو في النثر" أن يجعلا أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما بأن جمعهما اشتقاق أو شبه أحدهما في أول الفقرة والثاني في آخرها" [55]. نحو قوله تعالى: "وتخشى النّاس والله أحق أن تخشاه "(سورةالأحزاب، الآية 37). وكذلك قوله تعالى: " فقلت استغفروا ربّكم إنه كان غفّاراً ".(سورة نوح،الآية10) يجمع لفظتا (استغفروا، غفارا) اشتقاق.

- المماثلة والموازنة:

الموازنة "أن تكون الفاصلتان متساويتين في الوزن دون التقفية، والمراد بالفاصلتين الكلمتان الأخيرتان من الفقرتين"[56]. ومن أمثلة الموازنة من القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى:"ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة ".(سورة الغاشية، الآيتان 15،16). في هذه الآية تساوت لفظة (مصفوفة) مع لفظة (مبثوثة) في الوزن فقط دون التقفية. أما "إذا كان ما في إحدى الفقرتين من الألفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن خص باسم المماثلة"[57]، نحو قوله تعالى: "وءاتيناهما الكتاب المستبين. وهديناهما الصّراط المستقيم".(سورة الصافات، الآيتان118،117) نلاحظ أن لفظة (الكتاب) في الفقرة الأولى توازي لفظة (الصراط) في الثانية وكذلك لفظة (المستبين) في الأولى توازي لفظة (المستقيم) الثانية، والمفعول (هما) من الأولى متفق مع المفعول

[54] ـ عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، علم البديع، ج 04، مكتبة الآداب، بيروت، د ط د ت، ص 103.

[55] - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 333.

[56] - أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، ص 80.

[57] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(هما) في الثانية، وكذلك الفاعل (نا) من لفظة (آتينا) متفق مع الفاعل (نا) من لفظة (هدينا) ولا خلاف إلا في الفعل.

- **الاقتباس والتضمين والتلميح:** هذه المصطلحات الثلاث ترددت في بعض المصادر البلاغية ولكنها تدور حول فكرة واحدة. "فالاقتباس خاص بتضمين الكلام شيئا من القرآن أو الحديث النبوي كقول الحريري في إحدى مقاماته: فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب"[58]. فقوله مقتبس من قوله تعالى: "ولله غيب السّموات والارض وما أمر السّاعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إنّ الله على كلّ شيء قديرٌ"(سورة النحل،الآية77)

وهذا كل ما يتعلق بالبلاغة وأقسامها، ولكننا لم نتطرق إلى كل مباحث هذه الأقسام، اكتفينا بذكر بعضها فقط .

3-الخطاب الأدبي:

يعرف الخطاب الأدبي عادة بأنه اللغة المستخدمة استخداما فنيا، فهو من هذا المنظور خطاب يختلف عن الخطاب اليومي، فما مفهوم الخطاب؟

1- مفهوم الخطاب:

أ- **لغة:** "الخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وخطابا وهما يتخاطبان، والخطبة مصدر الخطيب، واختطب يخطب خطابة، والخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب"[59]. والخطاب يرد بمعنى وعظ القوم وإلقاء الخطبة عليهم من طرف صاحب الكلام الذي يوجه كلاما معينا إلى الغير بهدف الإبانة.

[58]- السيد شفيع، البديع في البلاغة العربية، ص 78.

[59]- ابن المنظور، لسان العرب، ص 1194.

وقد ورد الخطاب في الثقافة العربية في عدة صور إذ نجده في القرآن الكريم بصيغ متعددة منها: صيغة الفعل في قوله تعالى: "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"***(سورة الفرقان، الآية 63)*** أي "إذا سفه عليهم الجهال السيء لم يقابلوهم عليه بمثله، بل يعفون ويصفحون ولا يقولون إلا خيرا"[60]

كما ورد في صيغة المصدر في قوله تعالى: "ّربّ السّموات والارض وما بينهما الّرحمن لا يملكون منه خطاًبا"**(سورة النبأ، الآية37)** أي "لا يقدر أحد على ابتداء مخاطبته إلا بإذنه"[61]. وفي قوله تعالى عن داوود عليه السلام: "وشددنا ُملكه وءاتيناه الحكمة وفصل الخطاب"(سورة ص،الآية20) . فصل الخطاب " أما بعد" قال مجاهد أيضا هو الفصل في الكلام في الحكم"[62]

نستنتج أن الخطاب ورغم ظهوره في صيغ مختلفة وأشكال متنوعة في القرآن الكريم مثلا والمعاجم، إلا أن معناه في النهاية لا يخرج عن إطار الكلام الذي يعد نشاط فردي يعتمده المتكلم ويستند عليه من أجل التعبير عن كنهه واختلاجاته، وكل ما يشعر به من أحاسيس.

ب – اصطلاحا:

ظهر مصطلح الخطاب في حقل الدراسات اللغوية في الغرب، ونما وتطور في ظل التفاعلات التي عرفتها الدراسات، ولا سيما بعد ظهور كتاب (فرديناردي سوسير) (محاضرات في اللسانيات العامة) كما ورد بتعريفات متنوعة، وبدرجات متفاوتة ومتقاربة في معانيه عند العرب، ولدى الغرب كذلك.

---

[60] - الحافظ ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، تح: أنس محمد الشامي، محمد سعيد محمد، مج 03، دار البيان، الأزهر دط ، 2006، ص 423.

[61] - المرجع نفسه، مج 04، ص 596.

[62] المرجع نفسه ، مج 03، ص 26.

1- عند العرب

كان للعرب المحدثين إسهامات عديدة في تحديد مفهوم الخطاب، ومن أبرزهم (عبد السلام المسدي) الذي تناول الخطاب على أنه (الكلام) واعتبره كيانا أفرزته علاقات معينة بموجبها التأمت أجزاؤه، وقد تولد عن ذلك تيار يعرّف الملفوظ الأدبي بكونه جهازا خاصا من القيم طالما أنه محيط ألسني مستقل بذاته.[63]

يعدّ الخطاب من أبرز الظواهر التي تحدد طرق الاتصال وتضبط بنية التعبير، وهو "مرادف المفهوم السويسرى (الكلام) وهو معناه المعروف به في اللسانيات البنيوية"[64]. بحيث أصبح اليوم يطلق في العربية على كل جنس الكلام الذي يجري بين متخاطبين أو أكثر سواء كان شفويا أو مكتوبا، وتعود جذور مصطلح الخطاب إلى عنصر اللغة والكلام. "فاللغة عبارة عن رموز يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه المختلفة، أما الكلام فإنه ملكة فردية يتوجه به المتكلم إلى طرف آخر يدعى المخاطب"[65]، ومن خلال هذا يتولد لنا الخطاب.

أما (عبد الملك مرتاض) فيعرف الخطاب بقوله: "الخطاب" ما يعادل (discours) في الفرنسية(discourse) في الانجليزية و(discourso) في الاسبانية ثم لم يلبث هذا المصطلح أو هذا اللفظ العربي الأصيل الذي استحال إلى مصطلح أن تبناه النقد العربي المعاصر فأمسى من أكثر مصطلحات ترددا على ألسنة المحاضرين"[66]. وما يلاحظ من هذا التعريف أن عبد الملك

---

[63]- ينظر: عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، الدار العربي للكتاب، تونس، ط3، 1982، ص114.

[64]- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999، ص8.

[65]- محمد كراكبي، خصائص الخطاب الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003 ص 21.

[66]- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1955، ص 261.

مرتاض يستند في تعريفه للخطاب انطلاقا من تعريف الغرب، ولكنه يشير إلى أصالة هذا المصطلح عند العرب، والذي ارتبط عندهم بفن من فنون القول.

ويعرف (سعد مصلوح) الخطاب بقوله: "الخطاب هو رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي تستخدم فيها نفس الشفرة اللغوية المشتركة بينهما، ويقتضي ذلك أن يكون كلاهما على علم بمجموع الأنماط، والعلاقات الصوتية، والصرفية والنحوية، والدلالية التي تكون نظام اللغة (أي الشفرة) المشتركة"[67]. يعتبر (سعد مصلوح)استخدام الشفرة اللغوية بين المرسل والمتلقي للخطاب، ومعرفة كليهما للعلاقات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية كفيلة بحصول التواصل بين المتخاطبين وفهم كل منهما الآخر.

يعتبر الخطاب كمفهوم عام مصطلح يشمل مجالات واسعة من الأنشطة منها السياسية فنقول الخطاب السياسي، والفلسفية فنقول الخطاب الفلسفي، والخطاب الروائي بالإضافة إلى الخطاب الأدبي، ولكن ما يهمنا نحن من أنواع الخطابات هذا الأخير، حيث يعرف بأنه "خلق لغة من لغة"[68] أي أن صانع الأدب ينطلق من لغة موجودة فيبعث فيها لغة وليدة، وهي لغة الخطاب الأدبي ويمكن أن نقول أن الخطاب الأدبي تحويل لغة عن لغة موجودة سلفا، وتخليصها من القيود التي يكبلها بها الاستعمال والممارسة، فالخطاب الأدبي بهذا المعنى يصبح كيان عضوي يحدده انسجام نوعي، وعلاقة تتناسب مع أجزائه.

يرى (إبراهيم صحراوي) أن عبارة (الخطاب الأدبي) "تعني فصلا لنوع معين من الخطاب عن أنواع أخرى، أو تعني على الأقل بأن وجود خطاب أدبي يفترض وجود خطاب غير أدبي لكل الخطابين مقاييس تميزه، والتعرف في الخطاب الأدبي على هذه المقاييس يعني استخلاص أدبيته

[67]- سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2002، ص 37.

[68]- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 117.

وتبينها، أي استخلاص جملة الشروط والخصائص والمقاييس التي تجعل من خطاب معين خطابا أدبيا"[69].إن عبارة الخطاب الأدبي تختص بنوع معين من أنواع الخطابات الأخرى، كما توجد خطابات غير أدبية، و لكل منهما خصائص ومقاييس تميزها فعند التغلغل في معرفة هذه المقاييس في الخطاب الأدبي، يعني استخلاص جملة الخصائص والمميزات التي تجعل من خطاب ما خطابا أدبيا أي البحث عن أدبية الخطاب.

2- عند الغرب:

يعد (هاريس) أول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب من خلال بحثه المعنون بـ: (تحليل الخطاب) حيث عرف الخطاب "بأنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"[70].نلاحظ سعي الناقد إلى تطبيق تصوره التوزيعي على الخطاب الذي من خلاله تصبح كل العناصر أو متتاليات العناصر في مختلف مواطن الخطاب، الذي لا يلتقي بعضها ببعض بشكل عشوائي. ويحدد (بنفنست) الخطاب بمعنى أكثر اتساعا بأنه "كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[71]. يحيل(بنفنست) إلى تعدد الخطابات الشفوية وتنوعها وهو يشمل المخاطبة اليومية، كما يشمل الخطاب الأكثر صنعة وعناية بالتشكيل اللغوي، كما يركز على التلفظ باعتباره مادة جديرة بالاهتمام نظرا لأنها وسيلة مهمة في نقل اللغة من خلال الاستعمال الفردي. أما (قيوم)

[69]- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، ص 15.

[70]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص 17.

[71]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب، مقاربة لغوية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط 1، 2004، ص 37.

فيعرف الخطاب انطلاقا من الثنائية المعروفة لدي (سوسيور) اللغة والكلام التي تكّون اللسان البشري (فقيوم) "يفضل استعمال كلمة(discourse) عوض كلام (parole)"[72].

يمكننا من خلال هذا القول أن الخطاب يطلق على أحد المفهومين، أحدهما يتفق مع ما ورد عند العرب قديما وهو الملفوظ الموجه إلى الغير لإفهامه، أما المفهوم الثاني يتجلى في الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة. إن الخطاب الأدبي سواء كان شفويا أو مكتوبا يحتوي على خصائص، ومميزات ينفرد بها عن باقي الخطابات الأخرى، فما هي هذه المميزات ؟

ج- مميزات الخطاب الأدبي:

يتفّرد الخطاب الأدبي عن غيره من الخطابات الأخرى بعدة مميزات تمنحه نوعا من الاستقلالية التي تجعل من تحديده وتميزه عملية سهلة، وبوصفة خطابا إبداعيا يتخذ من طريقة التعبير وجمالية الأسلوب ركنا لا يمكن أن يتنازل عنه.

كما يتميز أيضا بالتلميح وعدم التصريح، ولعل هذا ما يؤكده (عبد السلام المسدي) في حديثه عن انقطاع الوظيفة المرجعية للخطاب بقوله: "إن ما يميز الخطاب الأدبي هو انقطاع وظيفته المرجعية لأنه لا يرجعنا إلى شيء ولا يبلغنا أمرا خارجيا وإنما هو يبلغ ذاتَه وذاتُه هي الجمع المنقول في الوقت نفسه"[73]. إن فقدان الخطاب الأدبي لمرجعيته يعني فقدانه لنظائره التي توجد في الواقع، فهو ليس تصويرا للأحداث والوقائع كما هي موجودة في الحقيقة.

[72] - المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[73] - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 116.

انطلاقا من تعريف محمد مفتاح للخطاب الأدبي الذي يعرفه بقوله: "أنه مدونة كلامية، أي أنه مؤلف من كلام، وليس صورة فوتوغرافية أو رسما أو عمارة أو زيا .... وإن كان الدارس يستعين برسم الكتابة وفضائها وهندستها في التحليل" [74] نستنبط منه ميزتين:

- تواصلي: بحيث يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف إلى المتلقي.

- تفاعلي: حيث أن الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى كالوظيفة التفاعلية التي تعتمد على علاقات بين أفراد المجتمع، وتهدف إلى المحافظة عليها.

يعتمد الخطاب الأدبي على أدبية اللغة التي تكون لها كلمة الفصل في تميز هذا النوع من الخطابات. كما يتميز الخطاب الأدبي بالانزياح الذي يعد تقنية من التقنيات التي تمنح العمل الأدبي هويته المتميزة، لأن الخطاب الأدبي يستخدم لغة تخرج عن المألوف.

نستخلص من كل هذا أن البلاغة هي إبلاغ المتكلم غايته بحسن إفهام السامع وتنقسم إلى ثلاثة فروع ، وهي علم المعاني الذي يختص بعنصر المعاني والأفكار فهو يرشدنا إلى اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف، أما علم البيان فهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه من تشبيه، استعارة و كناية، وأخيرا علم البديع فهو علم يعرف به وجه تحسين الكلام بعد رعايته ووضوح الدلالة ومنه الجناس، الطباق والسجع. أما الخطاب فهو نشاط فردي يعتمده المتكلم من أجل التعبير عن كل ما يشعر به حيث تختلف مميزات الخطاب الأدبي من أديب إلى آخر.

[74] - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي،بيروت، لبنان، ط3، 1992، ص120.

الفصل الثاني: مفهوم اللغز الشعبي ، نشأته ومميزاته.

1- مفهوم اللغز الشعبي:

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- نشأته

3- مميزاته الفنية

4- البناء الهيكلي العام للنص اللغز

5- وظائف اللغز الشعبي

تعد الألغاز الشعبية نوعا من أنواع الأدب الشعبي لدى كافة الشعوب في مختلف الأزمان والعصور، ولقد امتدت جذورها منذ القدم إلى يومنا هذا وتطورت إلى أن أخذت شكلا فنيا وأصبحت موروثا شعبيا ينتقل من جيل إلى آخر، كما أنها تعد إحدى وسائل التعبير التي يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن عاداتهم وتقاليدهم، وهي بمثابة المرآة العاكسة لنمط معيشتهم. فما مفهوم اللغز الشعبي ؟

1- مفهوم اللغز الشعبي:

أ- لغة: عرّف ابن منظور اللغز بقوله: "لغز، ألغز الكلام وألغز فيه، عمّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره، واللُّغزُ واللَّغز واللّغز، من أُلْغِزَ من كلام فشبه معناه، واللَّغَزُ الكلام الملبس. وقد ألغز في كلامه يُلْغِزُ إلغازا إذا وريّ فيه، وعرّض ليخفى -واللغيزاء- ممدود من اللُّغْزِ وهي جحرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى، فاستعير لمعاريض الكلام وملاحته، والألغاز، طرق تلتوي وتشكل على سالكها"[1]. كما أننا نجد المعنى نفسه عند الزمخشري فقد عرف اللغز بقوله: "لغز اليربوع جحرته، وألغزها حفرها ملتوية مشكلة على داخلها، ولغز في حفره وألغزه، وحفرة اليربوع ذات ألغاز، الواحد: لُغْز ولَغْزُ، ومن المجاز، ألغز كلامه، عمّاه ولم يبينه، وألغز في كلامه ولغَّز وجاء بالألغاز في شعره وباللّغز، ولغز في يمينه ودلّس فيها على المحلوف له ..... والألغاز: الطرق الملتوية"[2]

كما تناول الخليل بن أحمد الفراهيدي مفهوم اللغز بقوله: "لغز، اللُّغْزُ، واللَّغَزُ لغة ما ألغز العرب من كلام فشبهت معناه، واللّغز والألغاز، حفرة يلغزها اليربوع في جحره يمنه، ويسره يلوذ بها"[3].

---

[1]. -ابن منظور، لسان العرب، ص4047.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 172.

[3]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 91.

بذلك نلاحظ أن المعاجم اللغوية قد أجمعت على أن اللغز طرق ملتوية، وهو كلام يتميز بالغموض وميل الشيء عن وجهه الحقيقي، وإضماره على خلاف ما يظهر، وهو الكلام الملبس.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعاريف اللغز الشعبي عند المفكرين والباحثين، غير أنها تلتقي في مفهوم عام، وهو أن اللغز الشعبي خطاب أدبي يمتاز بالغموض، يطرح للسؤال بين الأصحاب لامتحان ذكائهم. إن اللغز الشعبي "جنس أدبي قائم بذاته له أصول ومقوماته الفنية واللغوية، والبلاغية فهو يعتبر من الأشكال التعبيرية الشعبية الأكثر رواجا وشيوعا كالمثل والنكتة"[1]. من هنا يتضح لنا أن اللغز الشعبي جنس أدبي قائم بذاته كما يعتبر شكلا من أشكال التعبير الشعبي الأكثر ذيوعا وانتشارا مثل النكتة والمثل.

وقد تناول (الزاوي) مفهوم اللغز الشعبي بقوله: "إن اللغز شكل من أشكال التعبير الشعبي يشكل جانبا مهما من جوانب الإبداع الأدبي الشعبي، قديم قدم الأسطورة والخرافة يعكس مستويات حضارية لمراحل تاريخية متباينة، وهو ظاهرة شعبية عالمية شأنه في ذلك شأن الأنواع الأدبية الأخرى"[2]. يعد اللغز الشعبي سجلا شعبيا من حيث أنه يشكل جانًبا مهماً من مستويات التفكير الشعبي في بناء الحضارة في مختلف مراحلها التاريخية، واللغز ليس ظاهرة شعبية يتميز بها مجتمع عن آخر بل تشترك فيه كل المجتمعات العالمية.

واللغز جمعه ألغاز و هي تلك "الكلمات المسجوعة أو المنظومة التي تلقى في المجالس العامة والخاصة في قالب الأسئلة يختبر بها الناس ذكاء بعضهم بعضا، والقاعدة فيها أن يورد اللغز في شبه سؤال منظوم أو مسجوع عن شيء تذكر صفاته البعيدة أو القريبة، ومن تلك الصفات يستطيع

[1]- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 1998، ص 09.

[2]- الزاوي التيجاني، الألغاز الشعبية، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، عدد 6، 1997، ص 85.

المسؤول بإعمال شيء من الفكر الاهتداء إلى موضوع السؤال"[1]. يرشدنا هذا القول إلى ميزة واضحة في الألغاز وهي السجع ولكن هذا لا يعني أن اللغز يقتصر على هذه الصفة بل يمتاز بالإضافة إليها بعدة مميزات فنية والتي يتم التطرق إليها لاحقا. والألغاز نوعان:

-**الألغاز النثرية (المسجوعة):** وتشتمل الألغاز التي تأتي في شكل جمل عادية أو جمل مسجوعة ذات سجع، ومن أمثلتها نذكر:

الألغاز ذات الجمل العادية مثل:

- مَا يْشِيشْ غِيْر بالضَرْبْ. الجواب: المسمار

- سَارَحْ مْعَ لُوطَانْ وْيَخِلي جُرْتُو حَمْرا. الجواب: المحراث.

الألغاز ذات الجمل المسجوعة مثل:

— قَلْكْ وَ تْكَلَخْلَكْ. الجواب: الشوكة.

- بَتْ لَحْضَرْ قَاعَة فُوقْ الكَرْ. الجواب: لامبا.

-الألغاز الشعرية (المنظومة): وهي الألغاز التي تعتمد على البحور الخليلية ذات الوزن والإيقاع، ومن أمثلتها:

خمس إخوة متضادين ديما متبعين

***زوز سمر وواحد أسود واثنين منظفين*[2]**

[1]- محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، دار التونسية للنشر، تونس، د ط ،1967، ص 42.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

هذا اللغز يصف الإخوة الخمس (أي الصلوات الخمس) بأنهم متضادون أي أنهم متماثلون ومن صفاتهم يتبعون بعضهم، إن اثنين منهم أسمران وهما (الصبح والمغرب)، وواحد أسود يدل على (العشاء) أما الاثنين فهما نظيفان ويدلان على الظهر والعصر).[1]

ويشترط المرزوقي أن يكون اللغز عبارة عن سؤال الذي يعتبر القاعدة الأساسية، في بناء النص اللغز الذي بموجبه يذكر صاحب اللغز صفات الشيء، ومن خلال هذه الصفات يستطيع المتلقي إدراك الحل.

وما نخلص إليه أن معنى اللغز الاصطلاحي أخذ من معناه اللغوي، أي أن اللغز نقل من المعنى المادي الحقيقي المتمثل في عمل اليربوع في إلغاز جحره إلى المعنى المجرد المجازي ليدل "على التعمية في الكلام على المتلقي"[2] ، وذلك عن طريق المراوغة والمخادعة.

يتضح لنا من خلال التطرق إلى مفهوم اللغز الشعبي اختلاف تسمية هذا الشكل الأدبي الشعبي من منطقة إلى أخرى فعلى سبيل المثال في الإمارات يسمى هذا الفن بالألغاز، ولا توجد له تسمية أخرى إلا في بعض الدول المجاورة فمنها (الحجى) و(الغطاوي) و(الحزور) و(الفزورة). أما في العراق فتسمى الألغاز (حزورات) أو (حزازير) وفي الكويت تسمى (الغطاوي). أما في السعودية فتسمى (الحجايا) أو (الغبايا) و(الفوازير) ومنهم ما يسميها (أحاجي) أو (الأحاجي).[3]

[1]- ينظر: محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، ص42.

[2]-عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2007، ص 42.

[3]- ينظر: عبد الله على الطابور، الألغاز الشعبية في الإمارات، مركز الدراسات والوثائق الإمارات، العربية المتحدة، ط2، 2009، ص 28.

كذلك تسمى هذه الألغاز في العاصمة التونسية (تشنشين)، أما في بعض الجهات الأخرى فتسمى (الخبو) وإذا ألقيت في العرس فتسمى (الرباط) [1]. وفي الجزائر ما هو شائع اللغز، ولكن في العامية الجزائرية لا يقال اللغز، وإنما يقال لفظة الأحجية أو المتحاجية، ووردت هذه اللفظة في المعاجم العربية بمعنى مخالفة المعنى للفظ، فجاء في لسان العرب في مادة (حجا) ما يأتي: حجا مقصورة: هو العقل والفطنة، والجمع أحجاءٌ ، وكلمة مُحجية، مخالفة المعنى للفظ، وهي الأُحجية والأُحجُوة، وقد حاجيته محاجاة وحجاءً: فاطنته فحجوته ..... والأحجية، اسم المحاجاة ...قال الأزهري: الياء أحسن، وأحجيته والحجّيا: هي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس[2]. وعليه فإن الأحجية تأخذ معنى المغالطة وإحكام العقل، ومن هذه اللفظة اشتقت العبارة الشعبية المشهورة عن شيء معين، ويجيب في نفس الوقت عن سؤاله فيقال عنه"راه يحاجي ويفك" أي أنه يسأل ويجيب في نفس الوقت".[3]

ومهما اختلفت هذه التسميات إلا أن المسمى واحد وهو أن اللغز الشعبي خطاب أدبي يمتاز بالغموض واللبس والإخفاء، ويطرح بين الأصحاب لاختبار ذكائهم وفطنتهم، فهو بمثابة سؤال يتطلب جواب، ومن خلال هذا يحق لنا التساؤل عن نشأة هذا الخطاب الأدبي الشعبي؟

02- نشأته:

لقد أكد العديد من الباحثين الذين درسوا هذا الفن على صعوبة تحديد نشأته، والأسباب التي أدت إلى ظهوره كجنس أدبي، ومن بين هؤلاء نذكر (عبد الملك مرتاض) الذي يقول: "إذا كان

[1]- ينظر: محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، ص42.

[2]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 792.

[3]- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 97.

مستحيلا معرفة من قال الألغاز فإن هذه الاستحالة تزداد تأكدا حين يتصل الأمر بنشأتها، وإلى الأسباب التي أدت إلى ظهورها كجنس أدبي ينتمي إلى الأشكال التعبيرية الشعبية" [1].

يقول (موريس بلوم فيلد): "إن اللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة، ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة، وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان، ومن ثم فإن الأطفال يحبون الألغاز ومثلهم البدائيون، ولهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشعبية مثل الأسطورة والحكايات الشعبية ، والحكايات الخرافية تتضمن الألغاز. فاللغز يشير إلى غموض الحياة، وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر"[2].

إن تعليل (بلوم فيلد) في قوله لم يقتصر على نشأة الألغاز فقط، وإنما ارتبط تعليله بنشأة الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى كالحكاية الخرافية والشعبية والأسطورة، فإن اللغز قديم العهد كقدم الإنسان وعريق عراقته منذ ظهوره على سطح الأرض، فهو يمثل إدراك العقل البدائي لمختلف الظواهر والقوا نيين التي تحيط بالإنسان، مما جعله يفكر في طرحها في شكل من الأشكال التعبيرية الشعبية ومن بينها الألغاز التي لعبت دورا مهما في الحياة وهذا ما يفسر شغف الأطفال والبدائيين بها والملاحظ أن الدكتورة (نبيلة إبراهيم) قدمت تعليلا فيما يخص هذا الرأي في قولها: "حقا إن تعليل بلوم فيلد لنشأة اللغز مقبول، ولكنه تعليل شامل ينطبق على نشأة كل الأنواع الأدبية الشعبية، ولم يقتصر على اللغز

[1]- عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 15.

[2]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط03، د ت ص 191.

وحده، هذا فضلا عن أنه لم يوضح لنا سبب نشأة اللغز في صورة سؤال محير وجواب محدد".[1]

أما الباحث (جيمس فريزر) في كتابه (الغصن الذهبي) فقد بحث عن نشأة اللغز عند بعض قبائل البانتو، وقبيلة من القبائل الهند الصينية، فعندما بحث عن سر نشأة اللغز عندهم وجده يرتبط ببعض العادات، والطقوس التي كانت تمارس في بعض المناسبات، فقد ذكر جيمس فريزر"أنه كان من عادة قبائل البانتو أن ترقص النساء عرايا في احتفالات سقوط الأمطار، وهن يغنين: اسقطي أيتها الأمطار، فإذا اقترب شخص من المكان ضربته النساء، وطرحن عليه الألغاز لحلها"[2].

أما عن بعض قبائل الهند الصينية، فيحكى أنها تجتمع قبل موسم حصاد الأرز ويطرح بعض الأفراد الألغاز لحلها، وعند حل اللغز يصيح الجميع " دع أرزنا ينمو في الجبال والسهول"[3]

كل هذا يذكره فريزر، ولكنه أعلن عن عجزه عن إيجاد تفسير واضح لظهور اللغز في مثل هذه المناسبات، ولكن الدكتورة (نبيلة إبراهيم) قد أوجدت تفسيرا لذلك، فهي "ترى أن هذه المناسبات التي كانت تطرح فيها الألغاز إما أن تكون مناسبات يخشى فيها حدوث أزمة، كأن يتوقف الزرع عن النمو أو مناسبات يكون فيها مصير الفرد أو الشعب كله معلقا".[4]

ونجد (للرافعي) رأيا آخر في تعليل نشأة الأحاجي، فهو يرى أنها بوجه عام "غريزية في الفطرة على ما يظهر لي، فإن الطفل الذي هو دليل الطبيعة الأولى في الإنسان يسأل عن أشياء كثيرة بوصفها والإشارة إليها، فإذا سئل هو يمثل ذلك كانت عنده أحاجي، ومما يؤيد ذلك ورود بعض الأحاجي في أسفار العهد(القديم) كسفر القضاة، وشيء مما يماثلها في الخرافات القديمة أيضا

[1]. - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص191.

[2] -المرجع نفسه، ص192 .

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(الميثولوجيا)"[1] بمعنى أن الأحاجي تنشأ مع الإنسان كغريزة فطرية، وذلك بالنظر إلى الطفل الصغير، وفي مراحله الأولى تكون الأسئلة هي مفتاح المعرفة بالنسبة له، وإن تم استجوابه أصبحت عبارة عن الأحاجي وألغاز يصعب حلها، إلا بعد تقص وبحث، وأكثر ما يؤكد على ما ذكرناه قدم هذا الشكل من الأشكال التعبيرية الشعبية هو ورودها في كتب العهد القديم ككتب القضاة التي يتم التدوين فيها مشاكل المواطنين فتكون على شكل أحاجي يقوم القاضي بحلها، وكذا تواجدها في الخرافات والأساطير كأسطورة (الملك أوديب) الذي أنقذ أهل مدينة طيبة من الهلاك على يد الوحش أبو الهول، من خلال إيجاده الحل للّغز الذي كان يطرحه هذا الوحش على أهل المدينة، ومن لم يتوصل إلى الحل يلقى حتفه على يده، ونص السؤال هو: ما هو الحيوان الذي يمشي في الصباح على أربع، وفي الظهر على اثنتين، وفي المساء على ثلاث؟ فالملك أوديب كان يملك الجواب وقال: هو الإنسان، في صغره يحبو على يديه، وقدميه، وفي الكبر يستوي ماشيا على قدميه، وفي الشيخوخة يدب على قدميه عصا[2]. وبهذا أصبح أوديب ملكا على أهل مدينة طيبة، وحرر أهل بلدته من بطش هذا الوحش.

إن من بين الألغاز المشهورة التي وردت إلينا من التراث الشعبي العالمي تلك الألغاز التي طرحتها بلقيس ملكة سبأ على النبي سليمان لكي تختبر ذكاءه، وتتأكد من صحة فطنته، فذات يوم دعته وطرحت عليه مجموعة من الألغاز المحيرة، فكان في كل مرة يجيبها، ويتوصل إلى إيجاد الحل بكل بساطة وسهولة، وهذه الألغاز هي: "ما معني أن سبعة وجدوا مخرجا وتسعة وجدوا مدخلا، واثنين انساب منهما مجرى وواحد شرب من هذا المجرى؟ وما هي الأرض التي لم تر

[1]- مصطفي صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج 03، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2000، ص316-317.

[2]- ينظر: توفيق الحكيم، الملك أوديب، دار مصر للطباعة، مصر، دط، دت، ص61، ص62.

الشمس سوى مرة واحدة؟ وما هو الشيء الذي لا يسير حينما يكون حيا حتى إذا مات تحرك؟ وما هو الشئ الذي يعيش في باطن الأرض، ويكون غذاؤه التراب وينفجر كالمياه ويضيء البيوت"[1]؟ فأجابها النبي سليمان إن اللغز الأول يدل على أيام الحيض السبعة، وشهور الحمل التسعة والثديين، والطفل الرضيع،أما اللغز الثاني فيدل على الأرض التي تجمعت فيها المياه بعد الخليقة واللغز الثالث يدل على الشجرة الثابتة مكانها فإذا قطعت وصنع منها سفينة سارت في عرض البحر، أما اللغز الرابع فأجابها بأنه النفط. [2]

ولم تكتف الملكة بلقيس بذلك، ولكنها عرضت عليه مشكلة في شكل لغز وطلبت منه أن يحلها حيث أحضرت أمامه مجموعة من الرجال والنساء متنكرين في زي واحد، وطلبت منه أن يميز بين الرجال والنساء، فأمر النبي سليمان عبيده أن يحضروا الجوز المشوي والذرة، ويطرحوها أمام الجميع، وبعدها طلب من خليط الرجال والنساء أن يمدوا أيديهم ليتناولوا من ذلك الطعام فمد الرجال أيديهم دون أن يستحوا من ظهور أذرعهم، في حين أن النساء حاولن إخفاء أذرعهن، وبهذا ميز سليمان بين الرجال والنساء، وهنا امتلأت الملكة بلقيس بالإعجاب من سليمان وقالت له " إنك تفوق الحكمة والنبوة أضعاف ما كنت أسمعه عنك".[3]

هذه الأمثلة تطلعنا على مقدار ما كان للغز من تأثير في الأوساط الشعبية إلا أنه لم يعد يروي مفردا، وإنما داخل الحكايات الشعبية والخرافية حيث لعب دورا كبيرا فيهما، وقد سميت هذه

---

[1]- طلال حرب، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، البنان ط10، 1999، ص154.

[2]-ينظر:

المرجع نفسه، ص155.

[3]- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص195.

الحكايات بحكايات الألغاز ومثال ذلك حكاية " لغز الحجرة المحرمة "[1]. حيث كان هناك رجل ذو لحية زرقاء اشتهر على أنه يقتل كل امرأة يتزوجها، وعجز الناس عن فهم هذا اللغز، ولم يستطع أهل بلدته في منعه الزواج من بناتهم إذ كان صاحب نفوذ، ولكنه في الأخير استطاع أن يتزوج امرأة أخرى، حيث وفر لها كل أسباب العيش الرغيد، وفي نفس الوقت سلم لها مفتاح الحجرة وطلب منها ألا تفتحها وسافر الرجل في مهمة، وحينما أدركت الزوجة أنها وضعت يدها على لغز هذا الرجل دفعتها نفسها في أن تصل إلى حل هذا اللغز مادام زوجها غائب، قامت بفتح الحجرة وهنا فوجئت بظلام دامس منعها من رؤية أي شيء داخلها، أغلقتها ومن شدة ذعرها سقط المفتاح من يدها، وعندما تناولته لا حظت عليه بقعة من الدم، فلّما حاولت إزالتها لم تتمكن وهنا اكتشف أمرها من طرف زوجها فكان مصيرها مثل مصير هؤلاء اللاتي سبق أن تزوج بهن.

نلاحظ من خلال هذا أن (لغز الحجرة المحرمة) لم يكن يعرفه سوى صاحبه وفتح الحجرة كان بمثابة وسيلة حمقاء للوصول إلى حل هذا اللغز، "أي أنه كان يتحتم على الزوجات أن يحاولن اكتشاف هذا اللغز بطريقة أكثر ذكاء ولا يعني الظلام الذي فوجئ به كل منهن سوى أن اللغز لم يزل غامضا، كما أن المفتاح ليس سوى رمزا لإثارة الشغف للوصول إلى حل هذا اللغز".[2] إن الهدف من اللغز ليس إيجاد الحل بقدر ما هو امتحان للشخص من أجل التأكد من فطنته وذكائه .

أما أخيرا فيمكن القول إن اللغز هو خطاب أدبي قديم قدم المجتمعات الإنسانية، له مميزاته الخاصة التي يتفرد بها عن باقي الأشكال الشعبية الأخرى، فماهي هذه المميزات؟

[1]- المرجع نفسه، ص197.

[2]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص199.

3- مميزاته الفنية:

لكل فن من فنون الأدب الشعبي مميزات، وللألغاز الشعبية مميزات تنفرد بها عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى أهمها:

أ- **الجمل القصيرة:** بمعنى أن الألغاز ترد في شكل جمل قصيرة تكون سهلة الإلقاء تحمل دلالات مختلفة من أمثلة ذلك:

- اللغز رقم (151) حَاجِيتَكْ مَاجِيتَكْ لُوكَانْ مَاهُ مَا مَاجيتَكْ. هذه جملة قصيرة ولكنها أعطتنا معلومات حول الموضوع لأنه لولا الرجلين لما استطاع الإنسان الحركة والتنقل، والقيام بأعماله على أكمل وجه.

ب - السجع: هو من المحسنات البديعية ، وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، ومن أمثلة الألغاز ذات السجع ما يلي:

– اللغز رقم(159) مَزْوَدْ صُوفْ بَاتْ يْشُوفْ. الجواب: الكلب .

السجع بين(صوف- يشوف)

– اللغز رقم(106) عَيْنُ زَرْقَة وَذْنُ وَرْقَة كُلْ مَا يَخْلَقْ وْهُو لَسْوَقَة . الجواب: القط .

السجع بين(زرقة- ورقة- السرقة)

يرى عبد الملك مرتاض "أن معظم الألغاز تعتمد على الأسجاع، والجمل القصيرة الخفيفة ومثل هذه الصفات تكفل لها التداول بين الناس بسهولة ، فيحفظونها ويروونها ويشيعونها بين المتلقين".[1] فالسجع والجمل القصيرة خاصيتان أساسيتان في اللغز.

ج– الاستعارة والكناية: الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، وهي نوعان:

- الاستعارة التصريحية: وهي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به .

- الاستعارة المكنية: وهي التي حذف فيها المشبه به وترك لازمة من لوازمه. وترى الدكتورة (نبيلة إبراهيم) أن" اللغز في جوهره استعارة، والاستعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه"[2]. وبهذا يمكن القول بأن الاستعارة تعتبر المحرك الأساسي لنص اللغز تتحدد وظيفتها من خلال الحركة التفاعلية لعناصر السؤال والجواب سواء كانت هذه العناصر المنسجمة في بنيتها الشكلية و الدلالية أو متناقضة[3].

أما الكناية: فهي لفظ أطلق به لازم معناه لا أصل معناه، ويرى (عبد الملك مرتاض) أن "هذه الظاهرة ليست عادية في هذا النوع من الأدب الشعبي، إذ أنّ العقل البشري لا يصبح قادرا في مألوف العادة على إدراك الترابط، ومعنى العلاقات الدلالية و الصوتية المختلفة بين اللفظ ومحتواه أي العلاقات بين الدال والمدلول إلى حين يرقى وينضج "[4]. ومثال ذلك:

---

[1]- عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية ، ص 16.

[2]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص16.

[3]- ينظر: محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص114.

[4]-عبد الملك مرتاض، الأدب الشعبي في تونس، ص14.

- اللغز رقم(120) فُولْتِينْ زَرْعُو الْبَلَادْ. كناية عن العينين هذه النعمة التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على عباده وهي نعمة البصر ، فلولاهما لما استطاع الإنسان أن يبصر الكون ويتمعن في خلق الله .

أما الاستعارة فمن أمثلتها في الألغاز:

- اللغز رقم(74) زُوجْ بْنَاتْ قَدْ قَدْ وَحَدْ تْبِيعْ وْتَشْرِي وَوَحْدَه مَا شَافْهَا حَدْ. الجواب: الدنيا والآخرة، يمكن القول أنها استعارة تصريحيه، حيث حذف المشبه، وهي الدنيا التي تعتبر متاع بيع وشراء والآخرة التي لم يرها أحد وصرح بالمشبه به وهو(زوج بنات)

د- التكرار: يعتمد الفنان الشعبي في صياغة بعض الألغاز على تكرار بعض الألفاظ أو الحروف وهذا بغية إيضاح المعنى و لفت الانتباه كالذي نلاحظه في الألغاز الآتية:

- لغز القصبة رقم(16) :بِيرْ فُوقْ بِيرْ، كُلْ بِيرْ بَطْنَاهْ .

- لغز البرق رقم(103) : طَقْ هْنَا طَقْ لْهِيهْ وْطَقْ حْذَا الصَحْرَا مَنْ هِيهْ.

نجد بذلك أن التكرار متفاوت العدد في اللغز، فقد يحدث تكرار الكلمة مرتين أو أكثر، فالمبدع الشعبي يعمد أحيانا إلى ضروب عديدة منه، وهذا بهدف إيضاح المعنى والإلمام بأطرافه وحواشيه .

هـ- تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد : نجد في بعض الألغاز الشعبية تعدد رواية نصوص الألغاز والموضوع الواحد ، ويرجع سبب ذلك الى عاملين هما: "تعدد منشئ اللغز، واختلاف أمكنة ظهوره"[1]. ومثال ذلك:لغز البيضة، إذ تتعدد فيه الروايات وتختلف حيث نجد منها:

[1]- رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 1989، ص107.

- اللغز رقم(125) قْيرَة مَلْيَانَة مَاجَاتْ عْشَانَا مَاجَاتْ غْنَانَا .

- اللغز رقم(131)قَبْتُنَا قَبْتْ لْرِيَاحْ مَا فِيهَا لُزُكْمْ وَلَا مْقَاحْ .

- اللغز رقم(147) كُوفِيهْ مَلْيَانَة مَا دَارَتْنَا عْشَانَا.

وكذلك لغز الدلاعة :

– اللغز رقم(37)جْدِيَتْنَا خَضْرَا سُكَانْهَا عْبِيدْ مْقَاحْهَا حْدِيدْ..

– اللغز رقم (163) مْدِينَة حْمَرَا وجْرَانْهَا خَضْرَا وسُكَانْهَا سُودْ

– اللغز رقم(132)قُبْتُنَا خَضْرَا سُكَانْهَا عْبِيدْ مَا تَتْقَحْ غِيرْ بْمْقَاحْ حْدِيدْ. وهذان المثالان كافيان كدليل لإبراز تباين أشكال التعبير عن اللغز الواحد.

ر– **الرمزية:** "تكمن في إخفاء المراد وراء ألفاظ وألوان بيانية كالاستعارة والكناية والتورية والمجاز والتشبيه بغية إثارة التفكير للغوص في أجواء المعاني عن طريق المناسبة أو المشابهة في الشكل أو اللون أو الصوت ، وذلك بإدراك الترابط والمقارنة أو أوجه الشبه والاختلاف "[1]. ومن أمثلة ذلك نجد:

لغز الحمار رقم(79) : زُوجْ طْلَاوُ طْلَاوُ ـ رمز للأذنين، وَزُوجْ زْرَاوِ لْوطَانْ ـــ رمز العين، وَرْبْعَة تْرَكْ تْرَكْ ـــ رمز للأرجل، وَالخَامْسْ يْشْ فِي الذَبَانْ ـ رمز للذيل .

خ / قد "يكون نص اللغز في قالب شعر، كما قد يكون نثرا " [2]

[1]-رابح العوبي، اللغز الشعبي، مجلة التواصل في اللغات و الثقافة و الآداب ،ع01، عنابة ،2003، ص171.

[2]- محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 98.

ورود اللغز نثرا الأمثلة الآتية تدل على ذلك :

- اللغز رقم(92) صُوفَة كَطْلَة مْعَلْقَ مَنْ صُرَتْهَ ا.الجواب: العنب، الزيتون .
- اللغز رقم(189) يُورْ يُورْ وَيَاخُذْ طْرِيحَةْ. الجواب:الغربال

هذه أهم المميزات الفنية التي يتفرد بها اللغز الشعبي عن باقي الأشكال الشعبية الأخرى، وهذه المميزات أهلته للانتشار والذيوع بين أفراد المجتمع، فهو تراث أدبي شعبي أصيل وهادف. يتميز بإيجاز عباراته، وبساطة تعبيره كما أن هذه الألغاز تقوم على بناء هيكلي عام.

4- البناء الهيكلي العام لنص اللغز

يقوم هذا الهيكل على ثلاثة عناصر أساسية :المقدمة، السؤال، الجواب.

أ- المقدمة : تسمى أيضا "بالافتتاحية لأنها تفتح نص اللغز"[1]، وهي متوارثة جيلا عن جيل تكون عادة جملة واحدة يتلفظ بها صاحب اللغز مثل:

اللغز رقم(151)حَاجِيتَكْ ماجيتك لُوكَانْ مَاهُ مَا مَاجيتَكْ. الجواب: الرجلين

وكذلك اللغز رقم(118) حَاجِيتَكْ مَاجيتَكْ عَمِّي سَعْ ُودْ مَاخَلَّى حَتَّى عُودْ. الجواب: الثلج.

نلاحظ أن نص المقدمة يحتوي على نص اللغز يفتحه، ولكن غياب هذه المقدمة ليس عيبا في هذا البناء الهيكلي العام، كما أن نص المقدمة الأكثر شيوعا وانتشارا هي (حاجيتك ماجيتك) وبعدها يضيف نص اللغز مثل اللغز رقم(184) : حاجيتك ماجيتك، ُيباتْ بهَ سْ وْيظَلْ بهَ سْ طُولْ الـلْيلْ لاَ يَنْعَسْ. الجواب: الواد.

[1]-محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص103.

ب- السؤال:

يعد نص السؤال أهم عنصر في بينة اللغز التركيبية، وإن صح القول فهو نص اللغز في حد ذاته ويتكون السؤال بدوره من عنصرين أساسين هما: الموضوع والخطاب الإخباري الوصفي[1].

– **الموضوع :** هو ما يرمز إليه بالمثل المستعار والمطلوب في الجواب عن السؤال المطروح وقد سماه الباحث الألماني (ر.نتش) بنواة التسمية المتعلقة بموضوع السؤال،أو البرهان أو دليل جواب اللغز[2]. يعد بذلك دليلاً على صحة اللغز ، فإذا تطابق الموضوع مع الجواب يكون هذا اللغز سليماً لأن هناك بعض الألغاز يكون موضوعها في جهة والجواب في جهة أخرى فيكون البناء العام لنصّ اللغز ناقصًا.

– **الخطاب الإخباري الوصفي :** يحتوي على كل العناصر اللغوية التي يدلي بها السؤال حول الموضوع وقد سماه (نتش) بالنواة الوصفية، ويمكن أن تختلف بنيته من لغز إلى آخر، وتكمن قيمته الفنية في كونه يكسب نصف اللغز طبعا وصفيا إخباريا عن الموضوع[3]. يعد الخطاب أهم عنصر في البناء التركيبي لنص اللغز من خلال ذكره لصفات الموضوع المطلوب، ويساعد هذا الخطاب السامع أو المتلقي على الوصول إلى إيجاد الحل الصحيح لنص اللغز .

ج- الجواب: يرد الجواب عن اللغز في كلمة واحدة ، ولكننا قد نجد أن المستمع لم يتمكن من فهم ذلك الجواب، ولم يتوصل إلى إيجاد علاقة واضحة تربط بين ماورد في الخطاب الوصفي الإخباري وبين الموضوع المطروح، فيقوم بإضافة تعليقات مختصرة ليوضح الإجابة، ويبقى

[1]- ينظر: محمد سعيدي، مقدمة في اللغز الشعبي، مجلة الثقافة الشعبية، ع01، جامعة تلمسان، 1994، ص19.
[2]- ينظر:محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص105.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الجواب العنصر الأساسي والأخير في البناء الهيكلي للغز، أما إذا عجز المسئول عن الإجابة بقي اللغز ناقصا .

أخيرا يمكننا الإشارة إلى أنّ اللّغز قد أوشك على الاختفاء بسبب ما وصلنا إليه من التكنولوجيا فألهتنا عنه، وإن وجد نجد أنّ القدرة على حلّه غائبة بسبب النقص في تداوله والتمرن عليه وعلى ما يشاكله ويشابهه.

5- وظائف اللغز الشعبي :

يقوم اللغز الشعبي بعدة وظائف منها النفسية، الاجتماعية ، التاريخية والثقافية، فهو وسيلة أساسية في التربية، لأّنه يعلم الأطفال والكبار كيف ينظرون إلى المشكلة من كل جوانبها، و السعي إلى إيجاد الحل المناسب لها بعد الكد و التفكير بحس فكاهي.[1] ونجد أنّ هذا اللغز يحتوي على وظيفتين أساسيتين:

أ- وظيفة ترفيهية : تعتبر الألغاز وسيلة محببة من وسائل الترفيه والتسلية والترويح عن النفس كأن يلتقي مجموعة من الأشخاص في مكان معين ويلجأون إلى هذه الممارسات التلغيزية بحيث يجدون فيها خير وسيلة للترفيه عن أنفسهم من خلال التباري في طرح الألغاز ومحاولة البحث عن الحلول، وهذه الممارسات قد تستغرق جلسات وسهرات مطولة .

ب- وظيفة اختبار الذكاء :" حيث يلجأ بعض المربين البداغوجيين إلى إدماج بعض نصوص الألغاز في برامجهم التدريسية ، وذلك من أجل تنمية قدرات الطفل على التفكير والإدراك والتخيل، كم يلجأ بعض الأطباء النفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللغزية من أجل اختبار مستوى

[1]-ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص202.

ذكاء مرضاهم ، وصحة أو عدم صحة تفكيرهم ".[1]هذا ويذكر (طلال حرب) إضافة إلى هاتين الوظيفتين أنّ للغز وظيفة تكمن في" امتحان الأشخاص لتبيان إمكاناتهم الفكرية وبالتالي قدراتهم على تحمل أعباء أكبر، وانتقالهم إلى رتبة أعلى".[2] فالنبي سليمان لم يكن في نظر الملك بلقيس نبيا لكنه بعدما تمكن من الإجابة على الألغاز التي طرحتها عليه آمنت برسالته وبالتالي انتقل في نظرها من مجرد ملك إلى نبي.

ج- الوظيفة التاريخية: قد نقرأ لأحداث ووقائع تاريخية مشهورة قامت أساسا على لغز ما، كأن يطرح سلطان القبيلة لغزا على أفراد رعيته، ومن يتوصل إلى معرفة الجواب تكون له مكافأة وقد تستغرق مدة البحث عن الحل الصحيح شهور وسنوات وتنقلات كثيرة إلى عوالم بعيدة، قد ينجح البطل في إيجاد الحل كما قد يفشل ويلقى حتفه[3]. وتاريخ البشرية في كامل أطواره غني بأحداث كان فيها الموت أو الحياة مرهونين بالإجابة عن لغز معين.

د- الوظيفة النفسية: إن اللغز هو مساءلة بين اثنين، يكون السائل عالم بالإجابة، ولكن المسؤول يحاول إيجاد الحل، فهذا اختبار لدرجة المعرفة، فالمسؤول إذا توصل إلى الحل المناسب يحس براحة نفسية، وبالتالي سيثق بنفسه وبقدراته الفكرية، لكن إذا فشل في الوصول إلى الحل فإنه يحس بضعف ونقص في قدراته.

هـ- الوظيفة الحضارية: إنّ للألغاز الشعبية أهمية كبيرة في المجتمعات، حيث يمكن أن ندرس حضارة شعب ما وعاداته وتقاليده، وكل ما يتعلق به من خلال ألغازه التي تصّور لنا المجتمع كله في مختلف مناحيه، وهذا ما أكده (الزاوي التيجاني) في قوله "أن اللغز يعكس مستويات حضارية

[1]- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص100.

[2]- طلال حرب، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، ص157.

[3]- ينظر: محمد سعيدي، مقدمة في اللغز الشعبي، ص15.

لمراحل تاريخية متباينة".[1] ويمكن اعتبار اللغز مرآة صادقة لحضارة الشعوب وطرق تفكيرهم ومعيشتهم.

و- الوظيفة البلاغية: تضفي هذه الوظيفة على اللغز جانبًا مهمًا من الترغيب في تحريك النفوس وهذه الخاصية جعلته ينفرد بها دون سواها بأسلوب تشكله الدقة في التعبير، والفنان الشعبي يحبذ تمرير رسالة ما عن طريق التلميح وعدم التصريح ، كما يحبذ استخدام الرموز والإيحاءات بدل من تمريرها بكلام عادي خالي من الجناس والسجع والاستعارة والكناية، وسوف نتطرق بالتفصيل إلى هذه المسألة من خلال الدراسة البلاغية للألغاز في الفصل اللاحق.

وخلاصة القول أن اللغز جنس أدبي متوارث جيلا عن جيل، وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بظهور الإنسان على سطح الأرض، ولكنه أصبح مهمشاً، لأنّ الزمن تغير وكذلك الجيل أصبح غير الجيل الذي كان في القديم، فهمه الوحيد اليوم تحصيل لقمة العيش وصار الليل للتلفزة والأنترنت، لأنه كان في القديم الوقت الذي تجتمع فيه مجموعة من الناس، وبوجه الخصوص الأطفال من أجل الحديث عن الألغاز الطريفة التي كانت تدور بين الجدة وأحفادها، كما أن اللغز يحتوي جميع المواضيع التي تهتم بحياة الإنسان كالطبيعة والكون والحيوان والنبات وحتى أمور عن حياتهم.

[1]- الزاوي التيجاني، الألغاز الشعبية، ص 85.

الفصل الثالث: الدراسة البلاغية للألغاز الشعبية:

1- دراسة بلاغية للألغاز.

أ. المعاني

ب . البيان

ج . البديع

2-بلاغة الخطاب الأدبي بين الفصيح والعامي.

1- دراسة بلاغية للألغاز:

والتي سنتطرق فيها إلى ثلاثة أقسام بلاغية وهي: علم المعاني، علم البيان وعلم البديع.

أ: علم المعاني :

عرّف السكاكي هذا العلم بقوله: " هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال ذكره"[1]. ومن أشكاله نجد :

- **الخبر:** وهو "قول يحتمل الصدق والكذب، ويصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب والمقصود بالصدق مطابقته للواقع، والمقصود بالكذب عدم مطابقته للواقع "[2] . وقد ورد في الألغاز الشعبية على النحو الآتي :

المثال 01 رقم(97) : طْيْتُ َما طَابْ ، ذْنِيتُ ما َعابْ ، خْلِيتُ ما شَابْ. الجواب : الماء، ثعبان الغراب

حين نتأمل نص هذا اللغز نجد كل جملة فعلية بسيطة منفية تتضمن الإبهام من خلال كلمات ث (ما طاب ، ما عاب ، ما شاب) وهو أسلوب خبري يخبرنا عن صفات واقعية بحيث تنطبق كل صفة من هذه الصفات على الموضوع المطلوب ، فالماء نقيض جميع الأطعمة التي بمجرد طبخها تصبح مادة صالحة للأكل ، فمهما قمنا بطبخه و غليانه إلا أنه لا يفقد شيئا من طبيعته فهو إذن شيء يطبخ ولا ينضج أبدا. كما يعتبر مادة أساسية في الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه، أّما فيما يخص الثعبان كما هو معروف يتميز بجسمه المنحني والمرن الذي يساعده على

[1] - أبي يعقوب السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 247.

[2] - بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص 47.

الالتواء، والانبساط والزحف والتمدد وحتى التسلق ، وأخيرا الغراب فهو الكائن الحيواني الوحيد الذي خلق أصلا أسود فيولد و يموت على لونه الأسود لا تؤثر في لونه الأيام و لا الدهر الذي يتسلط على شعر الإنسان فيجعله مكسواً بالبياض.

المثال 02 رقم(99) : ُ طفْلَة قَلْمَكْ ، تَخْزِ خَيْرِ مَكْ .الجواب : النحلة

إن نص هذا اللغز مركب من جملتين بسيطتين، اسمية وفعلية. تخبرنا الأولى عن صغر حجم هذه الطفلة، والثانية تخبرنا عن الأعمال العديدة التي تقوم بها هذه النحلة فهي تزود الملكة واليرقات بالغذاء، كذلك تقوم بعملية جمع الرحيق من الأزهار وحبوب الطلع، وهذا كله من أجل إنتاج العسل.

-الإنشاء : وهو "الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا، لأنه لا يخبر بحصول شيء أو عدم حصوله ، فيكون له واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه ، وإنما هو طلب على سبيل الإيجاب "[1]. والإنشاء ينقسم إلى قسمين :

الإنشاء الطلبي : وهو "ما يطلب حصول الشيء لم يكن موجودا عند الطلب"[2]. ويتمثل في: الأمر، النهي ، التمني والنداء.

-الاستفهام : " وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل"[3]. وأمثلته ما يلي :

المثال 01 رقم(176) : وَاشْ مَطْيِر اللِي ما ْيِضْشْ . الجواب : الخفاش .

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص146.

[2] -المرجع نفسه، ص147.

[3] - محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، ص293.

وقد أورد صاحب هذا اللغز خطابه بصيغة الاستفهام ، استعمل فيها لفظة (واش) التي تعني (ماذا) ويسأل بها لغير العاقل ، فعلى سبيل المثال في هذا اللغز يسأل عن الطير الذي لا يبيض والمعلوم أن كل الطيور تبيض، لكن هناك نوع منها لا يبيض بل يلد مثل الثدييات ، وهذا الخطاب ينطبق على الخفاش فهو الحيوان الثديي الوحيد الذي يستطيع الطيران.

المثال 02 رقم(177) : وَاشْ مَلْ حَيوَانْ اللِي فِيهْ الصُوف وْيقُولْ بَعْ . الجواب : الكبش

كذلك هذا اللغز ورد بصيغة سؤال ، استعمل الملغز لفظة (واش) التي سبق ذكر معناها ، فهذا الخطاب يتكلم عن (الكبش) من خلال لفظة (بع) التي تحيل إلى الحيوان الذي استفسر عنه صاحب اللغز ، فالغرض من الاستفهام هو معرفة شيء معين .

-التمني: وهو "طلب الشيء المحبوب الذي لا يتوقع حصوله ، إما لكونه مستحيلا أو لكونه بعيد المنال"[1].و المثال الآتي يوضح ذلك:

المثال 01 رقم(182) : يَا مَطْرَاهْ ، يَا مَطْرَاه ، لَمْضَابْ وَ يتْكَلْ .الجواب : الصابون

هذا اللغز يحتوى على التمني ، فإن الصابون يستعمل كوسيلة للتنظيف ومن كثرة ما يتميز به من طراوة ونعومة وليونة أصبح للإنسان رغبة في أكله، حيث تمنى لو كان شيئا يؤكل لالتهمه لكنها مقارنة مستحيلة ولا يمكن لها أن تصبح حقيقة ، لهذا لا يمكن أن نقارنه مع قائمة الأطعمة التي يتناولها الإنسان، والتي هي عبارة عن منتجات طبيعية على عكسه تماما فهو عبارة عن منتوج كيميائي نحصل عليه نتيجة تفاعل المواد الكيميائية، كما أنه ضروري في الحياة اليومية ولا يمكننا الاستغناء عنه وهذا الخطاب ينطبق على الصابون .

[1] -عبد القادر حسين، فن البلاغة، ص135.

الإنشاء الغير الطلبي : " وهو لا يستدعي أمرا حاصل عند الطلب"[1] و يتمثل في صيغ عقود البيع والشراء، ويتجلى ذلك في اللغز الآتي :

المثال 01 رقم(152) : لِـخْدْمِـي بَاعْـدِي ولشْرَانِـي مَا سْتَـعْلْـدِي ، و لِـسْتَـعْلْنِي مَا شَافْـنِي .الجواب : الكفن.

و الكفن عبارة عن قطعة قماش، فعند موت شخص ما يشترى له، ولكن الذي يشتريه لا يستعمله، بل يكفن به الشخص الذي توفي، و هذا الأخير لا يمكن له رؤيته.

إن الإنسان البليغ لا بد عليه أن يعرف طبيعة الخبر والإنشاء حتى يستطيع أن يحسن استعمالها في الكلام، فيحسن وضعهما ليطابق الكلام بمقتضى الحال، وقد أدى هذين الأسلوبين دورهما إذ زاد المعاني وضوحا وقربا إلى ذهن المتلقي .

- **الوصل والفصل:**

يعرف البلاغيون الوصل " بأنه عطف الجمل بعضها على بعض بالواو خاصة، ويكون الفصل هو ترك العطف"[2]. ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

المثال 01 رقم(30) : تـْبكِي وتَـاكُلْ فِي رُوحْهَا .الجواب : الشمعة.

في هذا اللغز تم عطف الجملة الخبرية (تبكي) على الجملة الخبرية (تاكل في روحها) فالشمعة وسيلة كانت تستعمل في القديم في الإنارة ، ولكنها لم تفقد أهميتها مع مرور الزمن، وهي عبارة عن عمود من الشمع يمر في وسطها خيط قطني ، فعند إشعال هذا الخيط تبدأ النار بإذابة

[1] -فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، دار الفرقان للطباعة و النشر، عمان، ط2، 1989، ص147.

[2] *- توفيق الفيل، بلاغة التراكيب، دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1991، ص163.*

الشمع من حول الخيط وتستمر الشمعة في الاحتراق والذوبان وبذلك تشع في إضاءة ما حولها وهذا الخطاب ينطبق على المعنى الخفي من اللغز وهو (الشمعة)

المثال 02 رقم(1) : الأَرْضْ حْطَبْ ، والْمْحَراثْ قْصَبْ ، والرَاجَلْ يَزْرَعْ فِي الفَضَة والذْهَبْ .

الجواب اللوح ، القلم ، القرآن الكريم .

نص هذا اللغز يتكون من ثلاث جمل فكل جملة تم عطفها على الأخرى ، بالواو فقد تم عطف الجملة الخبرية الأولى (الأرض حطب) على الجملة الخبرية الثانية (المحراث قصب) وكذلك الجملة الخبرية الثالثة (الراجل يزرع في الفضة والذهب).

إنّ اللوح الذي يستعمله حفظة القرآن الكريم مصنوع من الحطب ، وكأنه أرض يقوم المزارع بحرثها و تقليبها بمحراثه وزراعتها بمختلف الحبوب وكل هذا ينطبق على القلم ، والقرآن الكريم.

أما فيما يخص الفصل نذكر الأمثلة التالية :

المثال 01 رقم(74) : زُوجْ بْنَاتْ قَدْ قَدْ ، وحْدَة تْبِيعْ وتَشْرِي وَحْدَ مَا شَافْهَا حَدْ الجواب : الدنيا والآخرة

تم عطف الجملة الإنشائية (تبيع)على الجملة الإنشائية (تشري) أما الجملة الثالثة (ووحدة ما شافها حد) فقد تم الفصل فيها لأنها جملة خبرية، و لهذا لا يجوز الوصل بين الجملة الإنشائية والجملة الخبرية. والدنيا هي دار متاع بيع وشراء ، والآخرة التي لم يرها أحد.

المثال 02 رقم(192) : يَظْلَي مَا يْطِيبْ ، يَكْوِي مَا يْشِيبْ ، يَتْكَسَرْ مَا يَجِي. الجواب : الماء ، الغراب الثعبان.

فهذه الجمل الثلاث متفقة في كونها جميعا جمل فعلية دون التناسب بين معانيها، فلكل منها موضوع خاص هذا الذي جعل الفصل حسناً.

إن بلاغة الوصل لا تتحقق إلا بالواو العاطفة دون بقية حروف العطف والواو لا يفيد إلا بمجرد الربط ، وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم .

- **الإيجاز والإطناب والمساواة:**

الإيجاز: وقد عرفه حلمي مرزوق بقوله: " هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط "[1] . والإيجاز نوع من الاختصار في الألفاظ والعبارات مع الدلالة الكاملة على المعنى المراد دون إحداث أي لبس وغموض ، وقد اشتهرت اللغة العربية بهذا الفن حتى قيل "العربية لغة الإيجاز"[2] فهو يعتبر ركن أساسي من أركان البلاغة عند العرب وقد ورد في الألغاز الشعبية على النحو الآتي :

المثال 01 رقم(100) : طُفْلْ قَلْمَكْ ، يْعِسْ دَارْ خَرْمَكْ . الجواب : المفتاح.

إن المفتاح وبالرغم من صغر حجمه إلا أنه يعتبر أهم وسيلة يستعملها الإنسان لحراسة بيته والمحافظة على ممتلكاته عندما يكون غائبا ، والإنسان عندما يذهب إلى أي مكان ويغلق بابه بالمفتاح يشعر بالطمأنينة وراحة البال ، لأن المفتاح يحرس الدار أحسن حراسة من صاحبها.

المثال 02 رقم(130) : قَدْ الفَارْ مْلَا دَارْ. الجواب : الكانكي .

[1] -حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية ، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1 2004، ص215.

[2] -بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقد مات وتطبيقات، ص161.

رغم أن الجملة بسيطة وموجزة إلا أنها ذات حمولة دلالية واسعة، فهي أقل قدرا من اللفظ لكنها أوسع معنى، بحيث أن هذا الكانكي (الفانوس) حجمه صغير يقارب حجم الفأر، ولكن عمله كبير من خلال إنارة البيت بأكمله.

إن للإيجاز دواعي كثيرة أهمها " الاختصار ، وتسهيل الحفظ ، وتقريب الفهم وضيق المقام وإخفاء الأمر على السامع والسآمة والضجر، وتحصيل المعنى الكثير باللفظ القليل "[1]. وبهذا استطاع الإيجاز أن يمهد للغز طريق لظهوره بقلة ألفاظه وشساعة معانيه وباللفظ القليل يعبر عن مغزى عميق وهذا هو السبب في سهولة حفظ اللغز وانتشاره .

أما الإطناب: *فهو" زيادة اللفظ على المعنى لفائدة "[2] .ويتجلى ذلك من خلال الألغاز الآتية*

المثال 01 رقم(16) : بِيْر فُوقْ بِيْر كُلْ بِيْر بَطْنَاهْ . الجواب : القصبة.

يتجلى الإطناب في هذا اللغز من خلال تكرار لفظة (بير) وهذا بغرض تأكيد المعنى وتقويته كما توحي بتركيز الملغز على شيء معين مقصود من أجل الوصول إلى المعنى الخفي لهذا اللغز.

المثال 02 رقم(56) : حْجَرْ حُجَارْ ، حَجْرَة لالا ، رْبَعَة كْرِعِينْ ، نْعَجَة لالا ، غْطَسْ عَوَامْ ، حُوتَة لالا الجواب : السلحفاة.

وقد أكثر الملغز من الألفاظ الدالة على معنى واحد وهو السلحفاة ، فكان بإمكانه أن يدل عليه باستعمال عبارات أقل .

[1] -يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البديع، علم البيان، ص127.

[2] -ابن أثير، المثل السائر، ص357.

وذكر أبو هلال العسكري الحاجة إلى الإيجاز والإطناب بقوله " يحتاج إليهما في جميع الكلام وكل نوع منه ، ولكل منهما موضع، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الإطناب في مكانه، فمن أزال التدبير في ذلك عن جهته ، واستعمل الإطناب في موضع الإيجاز ، واستعمل الإيجاز في موضع الإطناب أخطأ"[1]، وعليه فالبلاغة وسط بين الإيجاز والإطناب.

المساواة :

وقد عرفها قدامة بن جعفر بقوله :" أن يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه" [2] . وسيتضح هذا في الأمثلة الآتية :

المثال 01 رقم(89) : شَادْهَا ْيأو تَشْطَحْ . الجواب : رحى

إن الألفاظ المستعملة في هذا اللغز مساوية للمعنى المراد ، وقد عبر عن هذه الوسيلة التي كان يستعملها الإنسان في القديم لطحن كل أنواع الحبوب كالقمح والشعير وجاء اللفظ الذي استعمله مساويا لأصل المعنى الذي يقصده.

المثال 02 رقم(88) : شْطُيهَا قْصَبْ ، وضْلُوعْهَا حْطَبْ ، وفُمهَا فِي الجَنْبْ يَا أَهْلْ العَجَبْ . الجواب : الخيمة.

إن الكلام في هذا اللغز لا يستغنى عن لفظ منه ، ولو حذفنا منه لفظا واحد لاختل معناه، ذلك لأن اللفظ فيه على قدر المعنى لا ينقص عنه ولا يزيد عليه وينطبق هذا على كل الألغاز الشعبية

[1]- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، ص196.

[2] -قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1906، ص153.

والخيمة تعتبر من بين الوسائل التي تحقق للبدو التكيف مع هذا النمط من الحياة، كما أنها أداة تلائم حياة التنقل والترحال ليس للبدو فقط ، بل لكل من يحيا حياة التنقل.

-القصر " هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص ، والشيء الأول هو المقصور والشيء الثاني هو المقصور عليه "[1] ويظهر في المثال الآتي :

المثال 01 رقم(101) : طُولُ طُولْ شْوِ ، وَما يْخُشْ فِيكْ إلا لَما تْرفْعْ رَجْلَكْ . الجواب : الصباط .

في هذا اللغز تم قصر الرِجل على عدم الدخول ، فإن أداة القصر هي: (إلا) والمقصور عدم الدخول ، والمقصور عليه الرِجل، وتكمن الغاية من أسلوب القصر في أنه " يؤكد الجملة ويقوي العلاقة بين جزأين من أجزاء الكلام ، وجعل أحدهما مخصوصا بالآخر ملازما له ولا ينطبق على غيره"[2]. والغرض من القصر تنبيه المخاطب على أمر مهم لكي لا يغفل عنه.

أخيرا نقول إن ثمرة هذا العلم تكمن في الوقوف على الأسرار التي يرتفع بها شأن الكلام من خلال الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعاني التي يريد المتكلم إيصالها إلى ذهن السامع والتأثير بها في وجدانه .

[1] -عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، تقديم عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، مصر، ط2 1991، ص48.

[2] -بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات و تطبيقات، ص138.

ب . علم البيان :

وهو العلم الذي يعرّف به "المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة وبالنقصان ليحترز بذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه".[1] هذا العلم يحتوي على عدة مباحث من بينها ما يأتي :

- **التشبيه:** وهو " بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة "[2]، كما أن لهذا التشبيه أربعة أركان وهي: المشبه ، المشبه به الأداة ووجه الشبه ، ولتوضيح هذه الأركان ودورها في التصوير البلاغي سنحلل بعض الألغاز الشعبية.

المثال 01 رقم(58) : حْلُوة كِي التّمْر، مُرّة كِي الَنْظَة، صْغِيرَة كِي الَنْطَة . الجواب : الدنيا.

لقد تضمّن هذا اللغز ثلاث عبارات تورد ثلاث تشبيهات استخدم من خلالها المبدع الشعبي الأركان الأساسية في التشبيه وهي الأداة الكاف والمشبه به في الجمل الثلاث (التمر ، الدفلة النحلة) وأما المشبه وهو الدنيا فقد شبه قائل هذا اللغز الدنيا عندما يشعر المرء فيها بالفرح والسعادة ، والوصول إلى كل ما يهدف إليه بحلاوة التمر ، كما شبهها أيضا حين يشعر الإنسان باليأس وخيبة الأمل وتراكم الصعاب والمشاكل بمرارة الدفلة، لأن هذه الأخيرة تحتوي على زهور جميلة ولكن طعمها مر، فهي مضرب المثل في المرارة ، وأخيرا شبه الدنيا بالنحلة لصغر حجمها كما أن عمرها قصير مثل عمر الإنسان ، و العمر في هذه الدنيا يمضي بسرعة دون أن نشعر به

[1] -بدر الدين بن ملك، المصباح في المعاني و البيان والبديع، مكتبة الآداب، ط1، 1989، ص102.
[2] -فيصل حسين طحيمر العلي، البلاغة الميسرة في المعاني و البيان و البديع، ص146.

ومن خلال كل ما تم ذكره نجد أن المبدع الشعبي في هذا اللغز شبه شيئا معنويا وهو (الدنيا) بشيء حسي يتمثل في (التمر ، الدفلة ، النحلة) .

المثال 02 رقم(18) : ُيِ ضْ كِي الصُوفْ و يشرب الما كي الخروف .الجواب : العجين.

يحتوي هذا اللغز على تشبيهين فقد استخدم الملغز كذلك من خلالهما الأركان الأساسية التي يقوم عليها التشبيه وهي أداة التشبيه التي تتمثل في الكاف والمشبه به في الجملتين (الصوف الخروف)، أما المشبه وهو المقصود من اللغز (العجين) فقد شبه الملغز العجين بالصوف فكليهما يتميز باللون الأبيض الناصع ، و شبه كذلك العجين بالخروف الذي يكثر شرب الماء عندما يحس بالعطش، ووجه الشبه بينهما يتمثل في وظيفة شرب الماء، وما نلاحظه على هذا الخطاب أن الملغز شبه شيئا حسيا وهو (العجين) بشيء محسوس أيضا (الصوف والخروف)

أما فيما يخص الألغاز التي استعمل فيها التشبيه البليغ نجد :

<u>المثال 01</u> رقم(135) :قُو قَدْ لْبِرة راَفَدْ فُوقْ َراسُو لْلَى . الجواب : عود الثقاب.

شبه الملغز عود الثقاب وهو المعنى المقصود من اللغز بالإبرة مستغنيا عن الأداة ووجه الشبه فكان بذلك التشبيه بليغا ، فعود الثقاب كما جاء في خطاب هذا اللغز يتّصف بصغر حجمه ولكن أضراره تكون وخيمة إذ استعمل في المكان الخطأ فإنه يقضي على الأخضر واليابس .

أوضحت لنا هذه النتائج أن الألغاز الشعبية اعتمدت على التشبيه بمختلف أنواعه فأكسبها قوة توضيح المعنى وتقويته ، بالإضافة إلى تقريب الصورة إلى ذهن المتلقي .

-**الاستعارة** : يعرفها الجرجاني بقوله:"اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون كالعارية"[1]. وهي نوعان:

الاستعارة المكنية : " وهي ما حذف منها المستعار منه ، وظلت في الكلام قرينة تدل عليه وذكر المستعار له" .[2]ومن أمثلة ذلك في اللغز الشعبي:

المثال 01 رقم(137) :قَاعَدْ أُوَيْهِ نَشْ. الجواب : القرداش*

في هذا اللغز تم تشبيه هذه الوسيلة التقليدية التي تعرف باسم القرداش بالإنسان الذي يجلس ويأكل بشراهة، فقد حذف المشبه به وهو الإنسان وترك لازمة من لوازمه وهي (قاعد وينهش) على سبيل الاستعارة المكنية.

المثال 02 رقم(26) : تَمْشِي وتَزْغَرِتْ. الجواب : البندقية

تم تشبيه القذيفة التي تنطلق من فوهة البندقية حين تصوب نحو الهدف كما هو معروف لها صوت خاص ، وهذا الأخير يشبه صوت المرأة عندما تكون متجهة إلى حفل ما وهي تطلق الزغاريد ، فحذف المشبه به وهو المرأة وترك في الكلام قرينة تدل عليه وهي (المشي ، الزغردة) على سبيل الاستعارة المكنية.

الاستعارة التصريحية : وهي التي يصرح فيها بلفظ المشبه به ومن أمثلتها ما يأتي :

---

[1] -عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، علق عليه محمود محمد شاكر، ناشر دار المدني، جدة، ط1، 1991 ص30.

[2] -ديزيره سقال، علم البيان بين النظريات و الأصول، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص162.

* -القرداش: هو عبارة عن مشط يتكون من لوحتين يستعمل في تنقية الصوف من الشوائب لكي يتم غزلها.

المثال 01 رقم(183) : ْيِاَتْ فِي لْما ، وْيظَلْ فِي لْماَ . الجواب: الحوت

في اللغز نجد استعارة تصريحية حيث حذف المشبه وهو (الحوت) ، وصرح بالمشبه به وهو(يبات في الماء، ويظل) لأن الماء الموطن الأصلي للحوت يعيش فيه ولا يموت.

المثال 02 رقم(77) : زُوجْ خَاوَا ْملاَحْ وَاحَدْ حَلْوَاجِي ، وثَانِي قَبَاضْ لْرَوَاحْ .الجواب : عيد الفطر والأضحى.

لقد صرح الملغز في هذا اللغز بلفظ المشبه به وهو(زوج خاوا) و حذف المشبه و هو (عيد الفطر) الذي تكثر فيه أنواع الحلويات، و كذلك (عيد الأضحى) الذي يتم فيه تطبيق السنة من خلال نحر الأضحية، وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

وما نخلص إليه أن الاستعارة من أدق أساليب البيان تعبيرا ، وأكثرها تأثيرا وأجملها تصويرا حيث يرى ابن رشيق القيرواني أنها " أفضل المجاز وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها ، ونزلت موضعها"[1] وقد تجسدت الاستعارة في الألغاز الشعبية نتيجة للمملكة البلاغية التي يمتلكها قائل اللغز.

- **الكناية** : وهي "الإشارة إلى الشيء عن طريق شيئ آخر"[2] ومن أمثلتها مايلي :

المثال 01 رقم(150)لغز:تَتْلاَقَى الطْفْلَة مْعَ الطْفْلَة أَيْام و تْزُولْ، وكِي تَتْلاَقَى الطْفْلَة مْعَ الطْفُلْ أَيَامْ وَشْهُ ورْ.الجواب: الحنة.

[1] -ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه و نقده، ج1، دار الجيل للنشر و التوزيع و الطباعة سوريا، ط5، 1981، ص269.

[2] -ديزيره سقال، علم البيان بين النظريات و الأصول،ص178.

كي تتلاقى الطفلة مع الطفلة كناية عن الحنة في اليدين فإنها تبقى أيام وتزول، و حين تتلاقى الطفلة مع الطفل كذلك كناية عن الحنة عند وضعها في الأظافر فإنها تبقى عدة أيام و شهور حتى يختفي أثرها.

المثال02 رقم(62) : دْراهْم جَدِي مَا يَتْحَسْبُو ، وزَرْبِيَةْ جَدَة مَا تَتْطَقْ ، وقْصَبْ جَدِي مَا يَتْسَلْسَلْ . دراهم جدي ما يتحسبوا كناية عن كثرة العدد والذي نقصد به النجوم ، وزربية جدي ما تتطبق كناية عن السماء ، أما قصب جدي ما يتسلسل فهي كناية عن الهلال .

إن اللغز كما هو معروف كناية بحيث لا يقصد به المعنى القريب ، وإنما الهدف منه معنى آخر يحتاج فيه السامع إلى التفكير والبحث ، ومن خلال هذه الألغاز يتضح لنا أن للكناية دور فعال في تضمين الكلام ، وإيصال المعنى عن طريق الإيماء والتلميح وعدم التصريح به ، والمتلقي الذكي هو الذي يتوصل إلى المعنى المراد.

وما نخلص إليه أنّ علم البيان هو العلم الذي يستطيع أداء معناه بأساليب وطرق مختلفة من اللفظ بحيث يكون بعضها أوضح من بعض كالاستعارة والتشبيه والمجاز، وهذه هي الصورة التي تبعث الجمال في النفس والإعجاب فتعمل على تقوية المعنى وتوضيحه .

ج . علم البديع :

عرف ابن المعتز البديع بقوله : " البديع اسم موضوع لفنون من الشعر يذكرها الشعراء ونقاد المتأدبين منهم، فأما العلماء باللغة والشعر القديم فلا يعرفون هذا الاسم ولا يدرون ما هو"[1]. وينقسم البديع إلى قسمين :

[1] -عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، دار الميسرة، الكويت، ط3، 1982،ص22.

- **المحسنات المعنوية**: " وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى قصدا وإلى اللفظ عرضا لأنّه كلّما أفيد باللفظ معنى حسن ، تبعه حسن اللفظ الدال عليه"[1] . وهذه المحسنات تتمثل فيما يلي:

الطباق : وهو " الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو بيت من بيوت القصيدة ، مثل الجمع بين السواد والبياض"[2] . وهو نوعان:

طباق الإيجاب والذي سيتضح أكثر من خلال الألغاز الآتية:

المثال 01 رقم(36) : جِينَا وْجَاوْ ، وْرَاحُو مَا وْلَاوْ. الجواب: السنين.

يظهر الطباق في هذا اللغز من خلال اللفظتين المتضادتين (جينا وراحو) حيث جمع المبدع الشعبي بين هذين الفعلين للدلالة على أن الطفل عندما يولد تبدأ أسنانه بالظهور، ولكن بمجرد ما يصبح شيخا تبدأ هذه الأسنان بالسقوط .

المثال 02 رقم(93) : صْغِيرَة مَا تَكْبَرْ ، وْلَكْبِيرَة مَا تْشِيبْ ، وْمَكْسُورَة مَا تْبْرَى لُو كَانْ يُوهَا لْمِيَاتْ طْبِيبْ الجواب : الحجرة .

فالطباق موجود بين الضدّين (صغيرة ولكبيرة) وهو طباق إيجاب حيث نجد الملغز جمع في لغزه هذا بين صفتين، والحجرة تعد من عالم الجماد ، ومهما كانت صغيرة إلا أنها لا تكبر ولا يزيد حجمها ، أما الكبيرة وبالرغم من كبر حجمها فإنها لا تشيب ولا يتغير شكلها فهي شيء جامد.

أما طباق السلب الذي يجمع بين الكلمة ونفيها نجد منه :

[1] -عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية،ص289.

[2] -أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة و الشعر، ص316.

المثال 01 : ْشُوفُو ْوَمَا نَلْبُوشْ ، ْوَنْلْبُو ْوَمَا نْشُوفُوشْ . الجواب : الكفن.

ورد طباق السلب بين الكلمات (نلبسو وما نلبسوش) و (نشوفو وما نشوفوش) فهذا اللباس يلبسه كل الناس ولكن يستطيع كل واحد منا أن يراه دون أن يلبسه ، وحين يموت الإنسان يلبسه والناس تراه ولكن هو لا يمكن له رؤيته.

المثال 02 رقم(194) : ْيِمَسَكْ ، لَا تَمْسُو ْوتَسْمَعْ حَسُو لَاتْرَاهْ . الجواب : الريح

يظهر طباق السلب في هذا اللغز بين الكلمتين (يمسك ، لا تمسو) فاللفظة الأولى هي فعل إيجابي (يمسك) أما الثانية فهي فعل سلبي (لا تمسو) . إن الطباق بنوعيه هو تعبير عن حركة نفسية ، وصراع بين ما هو كائن وما يجب أن يكون بين الراهن والمتوقع.

المقابلة: هي الأخرى تضمنها اللغز الشعبي فهي تعني " إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة"[1] . والأمثلة الآتية توضح ذلك :

المثال 01 رقم(166) : مَنْ بَرَ الجَنَة و مَنْ دَاخَلْ النَارْ. الجواب : الدلاعة.

فالمعينان المتوافقان هما (بر الجنة) (والداخل نار) فكلمة (بر) تقابلها كلمة (داخل) وهي ضدها أما لفظة (الجنة) تقابلها لفظة (النار) .

المثال 02 رقم(20) : بِنْتْ سُلْطَانْ كِي تَخْدَمْ تَزْيَانْ وكِي تَقْعُدْ تَشْيَانْ. الجواب : المشطة.

تتجلى المقابلة في هذا اللغز بين (تخدم وتقعد) وبين (تزيان وتشيان) وهي مقابلة بين أفعال متوافقة ، فهذه الوسيلة عندما يستعملها الإنسان في تسريح شعره فإنها تجعله يظهر في منظر

[1] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، البديع و البيان و المعاني، ص76.

جميل، أما عندما يتخلى عنها ولا يهتم بمظهره فإنه يظهر في منظر قبيح ومخيف. وتهدف المقابلة في الألغاز الشعبية إلى توضيح المعنى وتوكيده .

التورية " هي أن يأتي المتكلم بلفظ مشترك بين معنيين قريب وبعيد يوهم به القريب أن يجيء بقرينة يظهر بعدها مراده البعيد " [1]وسيتضح مفهوم هذا التعريف في الألغاز الآتية :

المثال 01 رقم(44) :َجَة حَطَتْ حْزَامهَ ا طَاحُو عْظَامهَ ا. الجواب : حزمة الحطب.

تتمثل التورية في هذا اللغز من خلال كلمة (عظامها) لهذه اللفظة معنيان: الأول قريب ويقصد به البناء العظمي لهيكل الإنسان والحيوان ، أما االثاني فبعيد ويقصد به حزمة الحطب.

المثال 02 رقم(2) : أَرضْنَا حْطَبْ ، وْمحَرَاثْهَ ا قْصَبْ ، وَ كْلاَمهَ ا ذْهَبْ. الجواب : اللوح الذي يكتب فيه القرآن الكريم.

إن لفظة (ذهب) لها معنيان: الأول قريب ويقصد به المعدن الثمين وهو ليس المعنى المراد أما الثاني وهو المعنى البعيد فالمقصود القرآن الكريم وهو المعنى المراد.

المثال 03 رقم(67):َ رْبَعة عْبِيدْ رَافِينْ حَزْمة حْدِيدْ. الجواب : السيارة

تحمل لفظة (عبيد) معنيين أّما القريب لها فهو مجموعة من الخدم، أما ا البعيد فما قصد به عجلات السيارة ، فالتورية في الألغاز الشعبية تعمل على جذب الانتباه للمتلقي وإيقاظ شعوره وإثارة ذهنه.

[1] -عبد اللطيف شريفي، زبيد دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط 2004، ص16.

الاستخدام : وهو " أن يريد بلفظ له معنيان أحدهما، ثم بضميره معناه آخر، أو يراد بأحد ضميريه أحدهما، وبالآخر الآخر"[1]. وقد ورد في الألغاز الشعبية على النحو الآتي :

المثال 01 رقم(49) : جَانَا ضَيْفْ وضَيَّفْناه ْ ، وْفِي الـ ليلْ كَتَّفْنَاه ْ . الجواب: الرضيع.

يتضح الاستخدام في هذا اللغز في كلمة (ضيف) التي أريد بها الزائر ، وبعدها أعيد عليه الضمير بكلمة (ضيفناه) بمعنى استقبلناه أحسن استقبال ورحبنا به.

المثال 02 رقم(124) : فَاتْحَةْ الْكْلاَمْ فيهَ ا اسْمْ عَلاَمْ اللِي نْكْرَهَا غْنْمْ واللِي نْسَاهَا مَا يَتْلاَمْ. الجواب : بسم الله . نجد الاستخدام في هذا اللغز كلمة (فاتحة الكلام) التي يقصد به بسم الله، والتي نبتدأ بها في كل أمر نقوم به، حين نبدأ الأكل نقول بسم الله وحين نشرع في الإجابة عن الامتحانات نقولها وهكذا، وقد أعيد عليها بضمير في كلمة (ذكرها) بمعنى من قالها تكون له بمثابة المفتاح للولوج إلى عمله والذي نسيها لا يكون عليه لوم.

-المحسنات اللفظية: وهي " التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ قصدا وإلى المعنى عرضا، لأنه كلما عبّر عن المعنى باللفظ حسن معناه تبعا"[2] . ومن أشكال هذه المحسنات نجد:

الجناس : ويسمى التجنيس عند ابن المعتز وهو " أن تجيء الكلمة تجانس الأخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها في تأليف حروفها "[3]. وقد ورد في الألغاز على النحو الآتي :

[1] -جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية دط،1998، ص119.

[2] -عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص289.

[3] -عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، ص25.

المثال 01 رقم(68) : رَبْعِينْ دُورُو مْصَارِينْهاَ يْدُورُو. الجواب : الساعة. فنجد الجناس بين الكلمتين (دورو ، يدورو) فهذين اللفظين اختلفا بزيادة حرف ، وهذا الأخير يتمثل في الياء في أول اللفظ الثاني ، وهو جناس ناقص.

المثال 02 رقم(140) : كُبَة حْرِيرِ تَلْعَبْ فُوقْ سْرِيرْ. الجواب : الفأر

يتمثل الجناس في هذا اللغز في اللفظتين(حرير ، سرير) وهو جناس لاحق والحرفان المختلفان هما الحاء والسين ، في أول اللفظتين. نستخلص من كل هذا أن الجناس يحدث نغما موسيقيا يثير النفس وتطرب إليه الأذن .

- السجع : عرّفه الأزهر الزناد بقوله: " هو اتفاق بعض الجمل في النص أو المقاطع في الجملة الواحدة في النثر في الحرف الأخير منها"[1]. ويظهر في الأمثلة الآتية :

المثال 01 رقم(29) : تْوضَى مَا صَلَى ، رْكَبْ مَادَنى ، رَاحْ مَاولَى. الجواب : الميت. نجد توافق في الحروف الأخيرة في الكلمات المكونة لهذا اللغز (توضى، ماصلى، مادنى ماولى)

المثال 02 رقم(23) : بَتْ المِيرِ تَلْعَبْ فِي الغْدِيرِ .الجواب : الزبدة فوق اللبن. فالسجع في هذا اللغز يتمثل في الألفاظ الآتية (الماير ، الغدير) التي تنتهي بنفس الحروف.

المثال 03 رقم(181) : يَا شْرَيطْ ، يَا مْرَيطْ طَالَعْ فِي السْمَا وَيْعَيطْ .الجواب : الدخان. ويتجلى السجع في حرف الطاء في كل من لفظة(شريط ، مريط ، يعيط) وهذا الحرف أحدث رنة موسيقية تطرب لها الأذن.

[1] -الأزهر الزناد، دروس البلاغة، ص160.

يتبين لنا من خلال هذه الألغاز أن السجع يكاد أن يكون السمة الغالبة في هذه الألغاز الشعبية وهي كما نعلم الصفة أو الخاصية الأساسية التي تميزها على غرار بعض الفنون الشعبية الأخرى وهو ما يظهر لنا من خلال هذا الموروث الشعبي الذي يوجد في منطقتنا ، والتي لا تكاد تخلو من هذه الخاصية البارزة ، وهذا دليل على الثقافة اللغوية والحس البلاغي في المنطقة مما أدى إلى سهولة الحفظ والرواية .

الترصيع : وهو " عبارة عن مقابلة كل لفظ من صدر البيت أو فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها وهو مأخوذ من مقابلة ترصيع العقد"[1]. ومن أمثلة ذلك نجد:

المثال 01 رقم(15) :بَقْوتْنا صَفْوة حْلِيبها ما يْذاقْ ، وْلِيدْهاَ ما يْسَاقْ.ا لجواب : العقرب. يتجلى الترصيع في هذا اللغز من خلال لفظة(حليبها ما يذاق) ولفظة (وليدها ما ينساق) فهذه الألفاظ تساوت في الوزن و الروي.

المثال02 رقم(33) : تْبِكي بلاَ عْيِينْ، وْ تْمْشِي بْلاَ رْجْلِينْ.الجواب: السحاب. نلاحظ أن كل لفظة من ألفاظ الطرف الأول مساوية لكل لفظة من ألفاظ الطرف الثاني في الوزن والروي، فلفظة(تبكي)مساوية للفظة(تمشي) وكذلك لفظة(عينين)مساوية للفظة(رجلين) في الوزن و التقفية.

وصفوة القول أن المحسنات البديعية تهدف إلى تحسين الكلام و زخرفة اللفظ والمعنى عبر نوعيها المحسنات اللفظية المعنوية، فالأولى يرجع التحسين فيها إلى اللفظ بينما الثانية قائمة على زخرفة المعنى و تحسينه، وكل منهما يؤدي إلى تحسين الآخر.

[1] -ابن حجة الحموي، خزانة الأدب و غاية الأرب، ج2، تقديم و تحقيق محمد ناجي بن عمر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص86.

2- بلاغة الخطاب الأدبي بين اللغة الفصحى، و اللغة العامية

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بالدرجة الأولى، حيث لا يمكنه في أي حال من الأحوال أن يعيش معزولا عن محيطه وأسرته وسائر البشر، ذلك أن اجتماعيته هاته في نظره سوية فطره الله عليها، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يحتاج إلى التواصل من أجل التعبير عن أفكاره واختلاجاته وكنهه الدفينة بداخله، ولا يهم طبيعة اللغة التي يتكلم بها، بل الأهم أن يعبر ويتواصل مع الآخرين، ولا شك أن لهذين الفعلان طرق شتى للتناقل كالكتابة مثلا الإشارة، الإيماء والمشافهة، ولّما كانت هناك طرق كثيرة للتواصل، أردنا أن نسلط الضوء على نوعين اثنين هما اللغة الفصحى ومدى بلاغتها في الخطاب الأدبي، واللغة العامية ومدى قدرتها على التواصل والتبليغ.

إنّ اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم الذي أسهم بشكل كبير في انتشارها، كما أنّها لغة رسمية يستعملها مجموعة من المثقفين من أجل التواصل الفكري، فهي"تعد لغة فوق مستوى العامة من الناس، حيث لا يستطيع هؤلاء العامة أن يصطنعوها في حديثهم وخطاباتهم"[1]، بمعنى أن اللغة العربية الفصحى لا يتحدث بها العامة من الناس، بل يختص بها مجموعة من المثقفين.

تعتبر اللغة العربية الفصحى " تلك الصورة الأدبية الرفيعة التي تمثل فصاحة الأدباء، والبلغاء من الشعراء، والحكماء"[2]، وهذه اللغة تختلف عن غيرها من اللغات لوجود قوانين تنظمها وقواعد تضبطها مما يجعلها لغة راقية وبعيدة عن لغة التخاطب اليومي.

[1]- حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دط، 2004، ص48.

[2]- المرجع نفسه، ص44.

أما اللغة العامية فهي لغة محكية بلهجات مختلفة وهذه الأخيرة "عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[1]، حيث تعد اللهجة جزء من اللغة، وهي نوع لغوي ذو سمات خاصة يستعملها الأفراد من أجل التفاهم والتعامل فيما بينهم مع اختلافها من قوم لآخر.

ولما انتشر الإسلام، وكانت الفتوحات الإسلامية واختلط العجم والعرب بالمعاشرة تولد اللحن وهذا الأخير يشكل اللغة العامية فهي"مخالفة العربية الفصحى في الأصوات، أو في الصيغ، أوفي تركيب الجملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ"[2]. فاللغة العامية ماهية إلا لهجة .

يرى (عبد الواحد وافي) أن العامية " لغة فقيرة كل الفقر في مفرداتها، ولا يشتمل متنها على أكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادي، وهي إلى ذلك مضطربة كل الاضطراب في قواعدها وأساليبها ومعاني ألفاظها وتحديد وظائف الكلمات في جملها، وربط الألفاظ والجمل بعضها ببعض".[3] إذا تعتبر اللغة العامية بالنسبة (لعبد الواحد وافي) لغة فقيرة مقارنة باللغة الفصحى على مستوى المفردات التي تحوي الكلمات المتداولة في التواصل، والأساسية في الخطاب اليومي إضافة إلى أنها لا تقوم على قواعد وأسس بارزة بل هي وليدة الفطرة والحديث اليومي، ومهما اختلفت طبيعة اللغة إلا أنها تبقى وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، وبفضلها يتم التفاهم فيم بينهم.

ولا شك أن البلاغة كزخرفة فنية وأداة للتواصل تزين الكلام قد فرضت نفسها في شتى أنواع الخطابات لكونها حاجة كلامية معبرة، فهل تقتصر على الجانب الرسمي الفصيح للأدب؟أم أنها تتجاوزه إلى الأدب الشعبي؟أم أنها تجمع بين الاثنين معا؟

---

[1]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 2002، ص15.

[2]- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط02، 2000، ص13.

[3]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط03، 2004، 122.

وللإجابة عن هذه الإشكالية وجدنا أن هناك رأيان.

أ- الرأي الأول: يتزعمه قول(الخفاجي) من خلال تطرقه إلى شروط الفصاحة حيث ذكر أن الإعراب شرط من شروطها فقال:"ثم يقال لمن عساه يمنع أن يكون إعراب الكلام شرطا في فصاحته:هل يجوز عندك أن يكون عربيا و إن استعمل كل اسم منه لغيره ما وضعته له العرب؟فإن قال:نعم لزمه أن يكون متكلما باللغة العربية، إذ سمى الفرس إنسانا و السواد بياضا والموجود معدوما وغير ذلك من الكلام، وهذا حد لا يذهب إليه محصل، و إن قال: لا يكون عربيا حتى يضع كل اسم في موضعه، و يلفظ به على حد ما يلفظ به أهله، قلنا: فقد دخل في هذا إعراب الكلام، لأن معانيه تتعلق به، وهو الدليل على المقصود منها، وبه يزول اللبس و الجواز فيها، وإذا ثبت أنه لا يكون عربيا حتى يجري على ما نطقت العرب به وجب أن يشترط في فصاحته تبعهم فيها تكلموا به، ولا نجيز العدول عنه لأن كلامنا إنما هو فصاحة اللغة العربية، ومتى خرج الكلام عن كونه عربيا لم يتعلق قولنا به، كما لا يتعلق بغيره من اللغات، فقد بان أن اشتراطها ما ذكرناه في الفصاحة صحيح لازم، و تفصيل هذه الجملة يوجد في كتب النحو، و لا يليق بكتابنا هذا ذكره، لأنه علم مفرد وصناعة متميزة."[1]

يعتبر الإعراب كظاهرة نحوية لامناص منها في دنيا الفكر والأدب من حيث أنه ضرورة كلامية لا يجوز التنصل منها، ذلك لأن الكلام بدون إعراب هو بمثابة خلط و لحن في القول بل ضرب من العبثية، فالهدف من الإعراب هو جعل الكلام مستقيما سلسًا يؤدي معنى وإلا فما جدوى تلك الاجتهادات العلمية التي قام بها أجدادنا بجمع اللغة الفصيحة من منابعها الصافية، وعلى هذا

[1]- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص103، ص104.

الأساس اعتبر (الخفاجي) أن الإعراب هو الذي يحقق للكلام فصاحته و بلاغته، و أن الكلام لا يكون بليغا إلا إذا أُعرب.

ب- أما الرأي الثاني: فيتمثل في رأي (ابن خلدون) من خلال تناوله لعاميات عصره و آدابها حيث أعاب على الذين ينكرون أن تكون لها بلاغة لعدم خضوعها للإعراب بقوله: "إنما أتى به من فقدان الملكة في لغتهم، فلو حصلت له ملكة من ملكاتهم لشهد له طبعه و ذوقه ببلاغتها، إن كان سليما من الآفات في فطرته ونظره، وإلّا فالإعراب لا مدخل له في البلاغة، إنما البلاغة مطابقة الكلام للمقصود و لمقتضى الحال من الوجود فيه سواء كان الرفع دالا على الفاعل والنصب دالا على المفعول أو بالعكس وإنما يدل على ذلك قرائن الكلام، كما هو في لغتهم هذه. فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه أهل الملكة فإذا عرف اصطلاح في ملكة واشتهر صحة الدلالة وإذا طابقت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال صحت البلاغة"[1] .

يتضح لنا من خلال قول (ابن خلدون) أن معرفة بلاغة العاميات وتذوقها يتحققان لمن حصلت له ملكة من ملكاتهم اللغوية التي من شأنها أن تجعله يدرك مدى قدرة العامية على التعبير البليغ فالعامية بالنسبة (لابن خلدون) تبتعد كل البعد عن الإعراب لكون هذا الأخير يهتم بلغة أحادية وهي اللغة الفصحى، على عكس البلاغة التي تتناول اللغات دون تمييز بين العامي والفصيح فالبلاغة تعني مطابقة مقتضى الحال بغض النظر عن طبيعة اللغة.

نصل في ختام هذا الفصل- وبعد التطرق إلى الدراسة البلاغية لبعض الألغاز الشعبية- إلى أن لغة الألغاز لغة عامية لا تخضع لصرامة قواعد الإعراب والنحو، لكنها ليست لغة الخطاب اليومي بل هي لغة أرقى وأرفع منه لها مميزاتها الفنية والجمالية فهي قريبة من الفصحى ويتضح من خلال

[1]- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 2001 ص806.

بعض النماذج اللغزية التي قمنا بدراستها، أن البلاغة لا تقتصر على الفصيح الرسمي وإنما هي خاصة بالخطاب الأدبي بنوعيه، من خلال شمولها على بعض المظاهر الفنية والبلاغية كالتشبيه الاستعارة، الكناية، الطباق، المقابلة، السجع والجناس.

الخاتمة

لقد توصلنا في نهاية هذا البحث وبعد هذا المجهود المتواضع إلى عديد النتائج نذكر من أهمها:

- تعتبر لغة الألغاز الشعبية لغة عامية قريبة من الفصحى تتميز بالسهولة والبساطة مما أدى إلى حفظها وتداولها وتناقلها بسرعة بأسلوب جميل ومؤثر في المتلقي والسامع.

- احتوت الألغاز الشعبية رغم عاميتها وبساطتها على أقسام البلاغة.

- يعتبر الأسلوب الخبري هو الغالب في الألغاز الشعبية لأنه كان أنسب لعبارات الألغاز التي اعتمدت على الوصف.

- تكاد تكون الصورة البيانية والمحسنات البديعية خاصة السمة الغالبة على نص اللغز الشعبي.

- يعتبر اللغز الشعبي نصاً حاملاً لكل المواضيع المتعلقة بالحياة اليومية للإنسان.

- الألغاز الشعبية تراث أدبي عميق و هادف.

- ثراء منطقة بئرغبالو بهذا الشكل التعبيري الشعبي.

- اللغز الشعبي شكل من أشكال التعبير الشعبي يلخص لنا تجربة من تجارب الحياة.

- الألغاز الشعبية إنتاج جماعي للتجارب السابقة التي عاشتها الأجيال.

- إن أكثر الفئات تداولا للألغاز الشعبية هي فئة العجائز، وهي تعكس الواقع المعيشي للمنطقة.

- الألغاز الشعبية خطاب أدبي استطاع المخيال الشعبي من خلالها إيصال تجارب وسلوكات الجماعة الشعبية جيلا عن جيل.

- أظهرت الخصائص البلاغية للغز الشعبي براعة المبدع الشعبي في نسج خطابه الأدبي وتمكنه من نقل أفكاره للمتلقي.

- إن المبدع الشعبي بليغ يهدف إلى إيصال أفكاره وتجاربه إلى السامع لكي يفهمه، وهكذا يتم التواصل بينهم.

و في الأخير نقول إننا سلطنا الضوء على أهمية هذا التراث الشعبي، وعملنا على تكريس جهودنا من أجل إيجاد آليات تسمح بجمع هذه المادة الشعبية وتدوينها، ودراستها وتصنيفها باعتبارها معلم من معالم الثقافة الذّي يجب الحفاظ عليه من الزوال والاندثار.

ملحق

قبل أن نقدم مجموع الألغاز الشعبية التي جمعناها من الميدان في هذا الملحق، نود أن نقدم كيفية الجمع، وقائمة الرواة الذين ساعدونا على ذلك.

1/ كيفية الجمع

تقتضي عملية الجمع النزول إلى الميدان، وتحديد المنطقة بدقة لكي تسهل عملية الجمع من أفواه الرواة، وقد جمعنا عددا لا بأس به من خلال القيام بعملية التسجيل ثم الشروع في عملية التدوين وفي بعض الأحيان الاستماع مباشرة إلى الرواة والتدوين، وبفضل هؤلاء الرواة تحصلنا على197 لغز فكان هذا بمثابة مدونة حية، اعتمدنا عليها في دراستنا البلاغية، وهي متداولة بين جميع الفئات وعند كلا الجنسين، وتدل على عدة مواضيع اجتماعية و دينية، وطبيعية، وقد جمعت هذه المدونة من دائرة بئرغبالو والأحياء التي تضمها.

إن كل باحث لديه طريقته الخاصة في تصنيف مواضيع الألغاز، فمنهم من يتخذ من الموضوع الذي تناولته الألغاز معيارا للتصنيف، وهناك من يعتمد على الترتيب ألف بائيا، وارتأينا نحن في هذا أن نصنف الألغاز حسب تسلسل حروف ألف بائيا، وليس حسب المواضيع وذلك لصعوبة تداخل المواضيع فيما بينها.

2/قائمة الرواة

تحتوي هذه القائمة على أسماء الرواة الذين كان لهم الفضل في مساعدتنا على جمع هذا التراث الشعبي، وحفظه من الضياع وتدوينه من أفواههم، وعليه سنذكر أسماء هؤلاء الرواة بدءا من أكبرهم سنا إلى أصغرهم على النحو الآتي:

-السيدة: فاسي رحمة، 82سنة، مجاهدة.

-السيدة:طيبي عائشة، 78سنة، ربة بيت.

-السيد:ع، العزازي، 78سنة، مجاهد.

-السيد:ع ، محمد، 75سنة، متقاعد.

-السيد:ب، أحمد، 68سنة، متقاعد.

-السيدة:ع، لياقوت، 65سنة، ربة بيت.

-السيدة:سلمان مسعودة، 63سنة، ربة بيت.

-السيد: بلال محمد، 61سنة، متقاعد.

-السيدة: بوخالفة فاطيمة، 58سنة، ربة بيت.

- السيد: ضيف علي، 45سنة، عامل.

-السيد: بوطريق صالح، 44سنة، عامل.

-السيدة: سلمان قمير،43سنة، خياطة.

- رندة بوقرة،14سنة، تلميذة في الطور المتوسط حفظت هذه الألغاز عن جدتها.

تصنيف الألغاز الشعبية حسب الحروف الألف بائية

-أ-

1- الأُرض حْطَبْ، والمُحرَاثْ قْصَبْ، والرَجلْ يَزْعْ فِي الفَضَة والذْهَبْ. الحل: **اللوح القلم، القران الكريم.**

2- أُرضْنَا حْطَبْ، ومَحْرَاثْنَا قْصَبْ وكْلَامْنَا ذْهَبْ . الحل : **اللوح الذي يكتب فيه القران**.

3- أَنَا وَلْدْ لَمَا بَصَحْ إِذَا بْقِيتْ فِي لَمَا نْموتْ.الحل: **الثلج.**

4- اسْمُوابِالطَا ، وطَا لاَيفُوتْ، ابْنْ لثْنِينْ يَحْيَ وابْنْ ثلاَثَةْ يُموتْ.الحل: **الطلاق.**

5- أَنَا نَجرِي وْهُوَ يَجرِي، لَا نَعيَا،هْوَ مَا يَعيَاشْ. الحل: **الظل.**

6- أَذقَاعَدْ فِي الكْدَيْ[1] وغَنْمِي تتَاْعَلْي. الحل: **القلية.**

7- المَزَودْ[2] المَنْفوخْ يبَاتْ كِي الخْروفْ. الحل: **الشكوة.**

8- إِذَا لْحَقْتْ بَالصَيدَا تصَيدْ زُوجْ وإِذَا مَا لْحَقْتشْتْ صَيدْ رَبعَة. الحل: **صلاة الجمعة .**

9- المَسمَارْ المَسَمرْ، والترَابْ مَعَمرْ. الحل: **البئر.**

- ب -

10- بَيضْ رَفْروفْ يَشْربْ لَما كِي الخُروفْ. الحل : **العجين.**

---

[1] -الكدي: مكان مرتفع.

[2] - المزود: عبارة عن كيس مصنوع من جلد الحيوان، كان في القديم يستعمل لتخزين الحبوب.

11- بَنْتْلَحْضَرْ قاَعْدَة فوُقْ الكَدْر[1]. الحل : **لامبا**

12- بَقُوْنَا الحَمْرَا تْغْرْبَرقْدِيا وتْلُدْ بدْزَعْرِيطْ[2] .الحل: **الشكوة**

13- بَقُوْنَاقَ اعْدَ، وصَيْدْ حْدَاهَا [3] هِيَما تحْرَكتْهُ وَ ما تْهَاَ .الحل : **الرمل والبحر.**

14- بَقُوْنَا دَمْسَة فِي كَرْشْهاَ خَمْسَة .الحل **: الحذاء.**

15- بَقُوْنَا صَفْوَا حْلِيبْهَ مَايْذَاقْ ،وْلِيدْهَا مَا يْسَاقْ.الحل : **العقرب.**

16- بِيْر فوُقْ بِيْر كُلْ بِيْر بَغْلَهْ .الحل : **القصبة .**

17- بَقُوْنَا مْشَوكَةْ الضْرعْ[4] فكُّهاَ لاَونْرحُولَشْرعْ.الحل : **الحصيرة تاع الدوم.**

18- بَيضْ كِصُوفْ يشْرَبْ لْمَاكِي الخُروفْ .الحل : **العجين**

19- بَقُوْنَا مْعَ الْبَقْر ،وْجَلْدْهاَ رَاحْتَيَّاعْ. الحل : **الكرمة**

20- بَنْتْ سُلْطَانْ كِي تخْدَم تْرَيانْ ،وْكِي تْقَعْدْ تشْيَانْ .الحل : **المشطة**

21- بَقُوْنَا فِي جْبَلْ لْحَمْ تْاَعْهلَحْنَاْ [5]وْدَمْهاَ شْرْبَاْه. الحل: **زيت الزيتون**

22- بِرْجْ تشْيَنة يَمْشِي فِي كُلْ مْدِينَة .الحل : **الهلال**

23- بَنْتْ المِيرْ تلْعَبْ فِي الغْدِيرْ .الحل : **الزبدة فوق اللبن**

---

[1] - الكدر: وهو عبارة عن طاولة مصنوعة من الطين توضع فوقها الأغراض.

[2] - بدزعريط: النط و القفز.

3- حداها: امامها.

[4] - الضرع: المكان الذي تخزن فيه البقرة الحليب.

[5] - لحناه: بمعنى رميه.

-ت-

24- تْمَشِي قِفْرَشْ .الحل : **القرنينة**

25- تَمْسها قُكْ .الحل : **الشوكة**

26- تْمَشِي قَوْزَغْرتْ .الحل : **البندقية**

27- تْمَشِي لْوَادْ لْوَادْ تْرشَقْ[1]. الحل : **الدفلة**

28- تطِيرْ بْلاَ جَنْحْتِينْ ، وْتاَكُلْ بْلاَ سَنِينْ .الحل : **الرصاصة**

29- تَوْضَى ماَ صَلاَى ، رْكَبْماَ دَنَى، راَحْماَ وَلَى. الحل : **الميت**

30- تْبَكِي ، وْتاَكُلْ فِي رُوحْهاَ. الحل : **الشمعة**

31- تْبَنَى باَلسِينْ ، مَا هِيَ سَلْسَلَة ، مَا هِيَ سَكِينْ ، وَلاَوْهاَ سَدِينْ . الحل : **الساعة**

32- تْمَشِي لْوَادْ لْوَادْ ، وَقُولْ يقَلْقَةْ لُولاَدْ .الحل : **البغلة**

33- تْبَكِي بْلاَ عَيْنِينْ ، وْتمَشِي بْلاَرْجِينْ . الحل : **السحاب**

-ث-

34- ثْلاَثَة وْقُوفْ ، وَالرَابْع مَنْفُوخْ، واَلخَامَسْ يَضْرُبْ وَيْشُوفْ .الحل : **الأعمدة ، الشكوة، المرأة**

-ج-

35- جَفْنتاَ جَفْنتْ الخَزْماَ تتْوَدْ ما تْنَهزْ .الحل : **الأرض**

36- جِيناَ وْجَاوْ ، وْراَهُو ماَ لاَوْ . الحل : **السنين**

37- جْدِينَتَا خَضْرا ، مَفْتَاحهاَ حْدِيدْ سَكاَنهاَ عْبِيدْ . الحل : **دلاعة**

---

[1] - ترشق: تنبت.

38- جَايْ مَنْ بْلَادْ بعِيدَة ، وَيْلْقِي كَسْوة جْدِيدَة . الحل : **الحديد**

39- جِي قاَعَدْ فِيفْ يضْ وْلَحِيتُو مَلْيَانَة بَيْضْ . الحل : **البلواز**

40- جِي قَاعَدْ فِي نثْ ي ، وْلَحِيتُو تْ رَوشْ [1] لِي . الحل : **الديس**

41- جَدَة نَاقْلاَ جَدِي ، وْجِي نَاقَلْ وْلِيدَاتُو . الحل **: ركيزة ، ضلوع ، قنطاس**

42- جَاجَتنَا الرَقْطَة ، جَابَتْ خْبَرْ مَنْ تَازْقْطَة . الحل : **الرسالة**

43- جْبَلْ فُوقْ جْبَلْ ، وْفُوقْهُمْ مْرَايَا . الحل : **الظفر**

44- جَدَة لَخَتْ حْزَامْهَا ، طَاحُو عْظَامْهَا . الحل : **حزمة الحطب**

45- جيتْ نْشُوفْهَا شَفَتنِي . الحل : **المرايا**

46- جَدِي فِي دُكَانْتُو ، يَاكُلْ فِي مْصِرْنَاتُو . الحل : **الكانكي**

47- جَدِي عَايَبْ يَطْعْ الشَجَرة بْلاَ رْكَايَبْ . الحل : **الثعبان**

48- جَدِي يْصَلِي ، سَرْوَالُو مَدَلِي . الحل : **الابرة والخيط**

49- جَانَا ضَيْفْ وْضَيْفَاْ ، وْفِي الرِلْبَى كَتْفَاْ . الحل **:الرضيع**

50- جْدَيْنَا رَاهَمْ [2] كَرْشُو مْعَمَرْ دْوَاهَم . الحل : **الخروب**

-ح-

51- حْمَرْ حُمَايَرْ فِي السْمَا يَطَايَرْ جِيتْ نَنقُبْ نَقْبَتْنِي يَمَاه . الحل : **الكمصارة**

52- حَضْرِيَة بَنْتْ لَحْضَرْ هِي صْدِيَة ، وَلِلِي فِي كَرْشْهَا ذْكَرْ . الحل : **التمر**

---

[1] - تروش: تلوح.

[2] - راهم: ضعيف.

53- حَشُوهَا غْمَارْ غْمَارْ مَاتِ يَبسْ مَاتخْضَارْ . الحل : **الصوف**

54- حَايكْ أَمَا مَا يطَبقْ ، وِدْوَاهَمْ أَبِي مَا يتَعْدُو . الحل : **السما والنجوم**

55- حْنَ نْشُوفْ هْوُ وَ مَا يْشُوفْاشْ ، حْنَ نَسْمَعْ وْهْوُ وَ مَا يَسْمَغْاشْ . الحل : **التلفاز**

56- حْجَرْ حُجَارْ حَجَرْ لَالاَ ، رْبَعَة كْرِعِينْ [1] نَعْجَة لَالاَ ، غْطَسْ عَوَامْ ، حُوتَة لَالَا . الحل : **سلحفاة**

57- حَيْ يَشْرَبْ ، وْمَيْتَة تشْرَبْ . الحل: **القربة**

58- حْلَوْة كِي التَمْرْ ، مُرة كِي الدَفْلَة ، صْغِيرة كِي النَمْلَة . الحل : **الدنيا**

-د-

59- دَخْلَتْ لْهَى بَابْ وخَرْجَتْ لْهَى ثْلاَثَة . الحل : **القندورة**

60- دَارْنَا صُوفَ احْ قْدَامْ لاَ لْرِيَاحْ، لِ تشْوفُو تقْوْلُو رْوَاحْ . الحل : **المقبرة .**

61- دَارْنَا صُمْصُمْ مَا تنَحَلْ غِير بَعْظْم. الحل : **الرمان**

62- دْوَاهَمْ جَدِي مَا يتحْسبُو، وزْرِيَة جَدَة مَا تطَبقْ ، وَقْصَبْ جَدِي مَا يتسْلْسَلْ . الحل : **النجوم السماء، هلال**

-ذ-

63- ذْبحَنا خْرُوفْ فِي السْطَحْ مَا بَانْ أَثَرْ حَتَى لَصْبَحْ .الحل **: الحنة**

[1] - كرعين: الأرجل.

-ر-

64- اَوْ يْطِيحْ [1]لِ يقْلِ يقْ غَطُّ بالشَّلِيقْ [2]ويجِ ونَا نَاكْلُوه . الحل : **الثلج**

65- رَبْعَة طلَّةِ قَطُّوا لْوادْ وَما تشْمْخُوشْ .الحل : **أثداء البقرة**

66- رَبْعَة طُبَة مَتحامِينْ لْمَى قَلْتَه [3]دَم .الحل : **الفورنو**

67- رَبْعَة عْيدْرافِينْ حَزْمَة حْديدْ .الحل : **السيارة**

68- رَبْعِينْ دُورو مْصارِينْها يْدُورو .**الحل : الساعة**

69- رَبْعَة دْرادَكْ دْرادَكْ زُوجْ طلَيلُوا حَدْ يَنشْ فِي نَبَانْ وَيْغَيلُو .الحل : **الحمار**

70- رَبْعَة فَامْ وَحْدَة تلْبسْ ، وَحْدَة تلْحَسْ [4] . الحل : **المنسج**

71- رَبْعَة فِي السَما ، وْرَبْعَة فِي الحْما ، وْرَبْعَة فِي يَدِينْ الْمَر . الحل : **البقرة**

-ز-

72- زُوجْ فْلاَتْ زَرْعُو بْلاَدْ . الحل : **العين**

73- زُوجْ شَيدْ و وَالنَارْ شَاعْلَ فِيه ، وَثْلاثَة شْهودْ لْيه . الحل : **السجارة**

74- زُوجْ بْاَتْقَدْ وَحْدَة تيعْ وتشْرِي وْوَحْدَة مَا شَافْهَا حَدْ . الحل : **الدنيا والآخرة**

75- زُوجْ بْنيَاتْ مَتجَابْهاتْ وَحْدَة مْحَنْية ، وَحْدَة مَحَناتَشْ . الحل : **الجزر واللفت**

76- زِينَا وْمَبْهَاهَا ، وْبَنُورْ زَادَتْ ضْوَاهَا صْغِيرْ دِيمَا مْعَاهَا ، وْلَكْبِيرْ سَعَاتْ . الحل : **الساعة**

---

[1] - يطيح: يسقط.

[2] - شليق: قطعة قماش.

[3] - قلتة: حفرة تتجمع فيها المياه.

[4] - تحلس: تنزع.

77- زُوجْ خَلواَ ْملاَ ْحواَ َحدْ حَلْواجِي ، وَاثِي قَباَ ضْلَ ْرواْح . الحل : **عيد الفطر ، عيد الاضحى**

78- زُوجْ بْاَ تْقَ ْدقَ ْدَ وْحدَة تدِي وَتجِيبْ وَحْدَة مَاشَاْفهاَ حَدْ . الحل : **الدنيا والآخرة**

79- زُوجْطلُوا طلُوا ، ْوزُوج زَرْعُوا ْوطَاْن ْوَرْبَعة دَرْدَكْ دَرْدَكْ وَالخَامسْ يْنَشْ فِي البْاَنْ . الحل : **الحمار**

-س-

80- سَلْطَة فِي سَلْطَة فِي مَرْجَة مَتكْسْلَة [1] فِيهاَ خُوكْبُوكْ وفِيهاَ سُلْطاَنْ مْلُوكْ . الحل : **المقبرة**

81- سَرْبْ سَرْبْبكُ وَيا ، اَلذ وَارْفَ قوُسْ ، رَاسْ رَاسْ مَعْزَة ، وَقْرُونْ عَتُرُوسْ . الحل : **المرأة والرجل**

82- سِدِي، سِنِي تقْطَعْ لْبحَرْ وَتجِيني . الحل : **الرسالة**

83- سْطِيحَة فُوقْ سْطِيحَة ، سَلْكِيهَ لاَوَنعْطِيكْ طْرِيحَة . الحل : **البرتقي**

84- سَ لْجِعْمَ لُوطَاْن ، وَيخَلِي جَرْتوُ [2] حَمْراَ . الحل : **المحراث**

-ش-

85- شِيخْ شَاَيبْ وظَهْ ُر عَاَيبْ ، يَضْرَبْ ضَرْبْلَ ْمصَاَيبْ . الحل : **السيف**

86- شِيخْشاَ يبْ ، طاَلَ ْع العَقْبةْ وَهَارَبْ . الحل : **الضباب**

87- شَقْقَة [3] فِي الناَقَة [4] لاَ تتَخْم لاَوتسْرَقْهاَ السَاَقَة . الحل : **اللسان**

88- شْطْبهاَ قْصَبْ ، وَضْلُوعْهاَ حْطَبْ ، فْوَمهاَ فِي الجَنْبْياَ أَهْلْ الْعَجَبْ . الحل : **الخيمة**

---

[1] - متكسلة: مرتاحة.

[2] - جرتو: أثاره.

[3] - شقفة: قطعة صغيرة.

[4] - الناقة: النافذة.

89- شَادْهَا[1] بَيْدْ أُو تشْطَحْ . الحل : **الرح**

90- شَاشِيَة[2] جْرِبِيَة ثْوَبْ حْرِيرْ تْرَقْدْ فِيهْ . الحل : **البلوط**

91- شَكْلْهَا كِي لُونْهَا ، كِي اسْمَهَا . الحل : **البيضة**

-ص-

92- صُوفَة كَحْلَة مْعَقْلَة مَنْ صُوتَهَا . الحل : العنب ، **الزيتون**

93- صْغِيرة مَا تكْبَر ، لْكْبِيرة مَا تشِيبْ وْمكَسْرة مَا تْبَرى لكَانْ يَدُوهَا لَمْيَاتْ طْبِيب . الحل : **الحجرة**

-ط-

94- طْبِسِي رْصَاص مَا كْلُو غِيرْ مبْخُوطْ الرَاسْ . الحل : **رمضان**

95- طْبِسِي صْفَرْ مَا يْطِيحْ مَا يتكَسَرْ . الحل : **الشمس**

96- طَاسَة حْمَرة مْعَقْلَة فِي كَافْ زْرَقْ . الحل : **الكمصارة**

97- طَيْبتُ مَا طَابْ ، ثْنِيتُ مَا عَابْ ، خْلِيتُ مَا شَابْ . الحل : **الماء ، الحنش ، الغراب**

98- طَاجِينْ فِي حَيْطْ . الحل : **الأذن**

99- طُفَة قَلْمَنكْ تخْبزْ خَرْمَنكْ . الحل : **النحلة**

100- ظْلْ قَلْمَنكْ يعَسْ دَارْ خَيْرْ مَنكْ . الحل : **المفتاح**

---

[1] - شادها: يمسكها.

[2] - شاشية: قبعة.

101- طُولُ طُولْ شُبْر ، وْمَا يْخُشْ [1]فِيكْ إِلاَ لَمَا تْقَعْ رِجْلَكْ . الحل : **الحذاء**

102- طَاسَة [2] تَوْن طَاسَة دَاخْلَهَا لُولُو وْبَرَا نْحَاسْ . الحل : **الرمان**

103- طَقْ هْنَا وْطَقْ لْهِيهْ ، وْطَقْ حْذَا الصَحْرَا مَنْ هِيهْ . الحل : **البرق**

104- طْغَا بْلاَ رْكَابْ ، وْشَدَنَا فِي السْحَابْ ، لْقِينَا سِيدِي رَبِي فَاتَحْ لَكْتَابْ مَا عْرَفْنَا لَشَايَبْ لاَ وْشْبَابْ. الحل : **القرآن الكريم**

-ع-

105- عَقْرِيقَ بْقَابَة خْرَجَتْ الْمعِيزْ مَنْ الغَابَة . الحل : **المشطة**

106- عَيْنُ زَوْقَة ، وُذْنُ وْقَة كُلْ مَا يَذْقَهْ وُلَسْوَقَة . الحل : **الذئب**

107- عَشْرْ جْحُوشَا فِي كَرُوشَة كُلْ جَحْشْ بَرْدَعْةُ . الحل : **الأصابع**

108- عَمِي زَمْزَمْ عْلَى الزَوْقَة مَتحْزَمْ . الحل : **القدرة والكسكاس**

109- عَمِي حَاحَا جَا يَتحَاحَا غَطَ الزَرْبْ ، وْزَادْ السَاحَة . الحل : **الثلج**

110- عَقْرِي مْنَانَة لَابْسَة مْيَاتْ كَتَانَة [3]وَرِجْلِيهَا عَرْيَانَة . الحل : **الدجاجة**

111- عَنْدُو عِينْ وْمَا يْشُوفَشْ . الحل : **لبرة**

112- عَالْمَة كِي الطَاسْ وَدِيرُوهَا فِي الرَاسْ . الحل : **القبعة**

113- عْلَى طُفَة وَالظِلْ جَاوْ مَنْ بْلاَدْ النْصَارَى، طُفَة تْخَدَمْ الرَبحْ، وَالطُفْلْ يَخْدَمْ الخْسَارَة . الحل: **الإبرة والمقص**

---

[1] - مايخش: لا يدخل.

[2] - طاسة: إناء.

[3] - كتانة: قطعة قماش.

114- عَمْتي خْلاَ تجيبه َة مْحَسْنَة وهيِ ا لالاَ . الحل : **حصيرة نتاع الدوم**

115- عَمْي زَمْزَم راَكَبْ عْلَى الكَحْلَة وَمتحْزَم . الحل : **القدرة والكسكاس**

116- عِيسَى كْحَيْل رَاكَبْ عْلَى ثْلاَثَة مَنْ الخَيْل . الحل : **الطاجين والمناصب**

117- عَمِي شْرَيطْ طَالْع فِي السْمَا وَيْعَيطْ[1] . الحل : **الدخان**

118- عَمِي مَسْعُودْ مَا خَلَى حَتَى عُودْ . الحل : **الثلج**

-غ-

119- غْنَمنَا لَكْثِيرْ العَدْ مَا تتَعْدْ وكِي رُوحْ رَاسْ نَفْلَوْ . الحل: **المنسج**

-ف-

124-فَاتحْةْ الكْلاَم فِيهاَ اسْم عَلاَم اللِي ذْكْرَهَا غْنَم، وَاللِي نْسَاهَا مَا يَتلاَم. الحل: **بسم الله**

123- فْوَاشْ أُما مَا يطَبقْ، وَلْوَاَهْم أُبِي مَا يتحْسبُوا. الحل: **السماء والنجوم**

121-فَرْدَة لَحْمَرْ يبَاتْ لَقَمْر. الحل : **البرتقال**

120- فوُلْيِنْ زَرْعُوا بْلاَدْ . الحل : **العينين**

122-فَرْيضْ مْعَمرْ بَيْضْ . الحل : **الفم والأسنان**

-ق-

125- قْبِيرَة مَلْيَانَة مَا جَاتْ عْشَانَا، مَا جَاتْ غْلاَنَا . الحل : **البيضة**

126-قَاعَدْ فوُقْ السُورْ وَيضْرُبْ فِي الطْبْذُورْ . الحل : **الرفاي**

127-قَرُوقَدْ لْكَفْ فِيهْ مَيا وأَلْفْ . الحل : **الرمان**

---

[1] - يعيط: ينادي.

128-قَاعَدْ فِي دُكَانْتو، وْيَاكُلْ فِي مَصْوَانْتو . الحل : **الكانكي**

129- قُوقَدْ لَهْمَرَاسْ ، صَوْتو صَوْتْ التِّرَاسْ .الحل : **الديك**

130-قَدَّالفَارْ مْلَاالدَارْ .الحل : **الكانكي**

131- قَبْتَاْ قَبْتَلْرِيَاحْ مَا فِيهَا لَزْكُومْ لاَوَمقَاحْ . الحل : **البيضة**

132- قَبْتَنْا خَضْرَا، سَكَانْهَا عْبِيدْ مَا تتْفَتَحْ غِيرْ بْمَفْتَاحْ حْدِيدْ . الحل : **الدلاعة**

133-قَوقُو قَدَّالفَارْ ضْوَا الدَارْ. الحل : **لامبا**

134-قَصْبَة وْمَعْمَرَ بَالخَانَاتْ .الحل : **الجبار**

135-قَدُوقَدَّلْبَة رقَدْ فُوقْرَاسُو لَبَلَ . الحل : **عود ثقاب**

136-قَالُوا وَشْوَهُمْ زُوجْ قَالُوا رَاهَمْ طَلُوا ، وَشْوَاهَمْ جْمَاعَ قَالُوا رَاهَمْ تفْرقُو، وَشْوَاهَمْ زُوجْ زَادُولْهَمَ اللَاَثْ . الحل : **الأسنان الرجلين والعصا**

137-قَاعَدْ أُو يَنْهشْ[1].الحل: **المشط نتاع الصوف**

138- قَلْمَنكْ وتكْخَكْ . الحل : **الشوكة**

-ك-

139- كَبِيتهَا تَعْمَرتْ . الحل : **القبعة**

140- كُبة حْرِيرْ تلْعَبْ فُوقْ سْرِيرْ. الحل: **الفار**

141- كَزِيرَنة عَسْكَرْلِيطُلْ يطِيرْ رَاسُو. الحل: **عود ثقاب**

142- كَخْخَة كِتوتَة تجْمَعْ النْسَا كِسَتوتَة .الحل: **القهة**

[1] - ينهش: يأكل بشراهة.

143- كَبْشَنا كَرْكُبو ْيا َت ْرصَاصَة ِفي جَذْ و. الحل: **العنب**

144- كَلْبة كَحْلَة تْنَبْح ِفي الَيا َضة .الحل: **الخلالة.**

145- كَلْبة َبنْتْ الكَلْبَة ْدَما َنجْرِي ْوَما َنلْحَقْهَا َش. **الحل : الطريق**

146- كْحَلْ دَمْدُوم ِفي الجَلْدَعْيُ وم، فَ اتْ الَمَلْجُوم ِفي سِيرتْيُ وم .الحل : **العين**

147- كُوفِية[1]مْلْيَانة َماَدَاتْ َنا عْشَانا. الحل : **البيضة**

148- كِي كَانْ حَيْفَ َايحْ ْوكِي َماتْ لاَوحْلُو. الحل : **القربة**

149- كُورَافَ ة[2]وفِيها َسَبْع غِيرَانْ. الحل : **الراس**

150- كِي تتَلاَقَى الطُفْلَة مَع الطُفَة أَيام َوتْزُولْ ْوكِيتتَلاَقَ ى الطُفَةعْمَ الظُفْ ل أَيام َوشْهورُ. الحل:

الحنة في اليدين أيام وتزول والحنة في الأظافر أيام وشهور

-ل-

151- لُو كَانْ َاهُ َما َما جِيتكْ. الحل: **الرجلين**

152-لِ خْدَمْ ِي بَاضْ ِي ْولِشْلاَ ِي َما َيسْتَعَمْلْنِي، لِ سْتَعَمْلْنِي َما شَافْ ِي. **الحل : الكفن**

153- لُونْها َكِي الغْرابْ، ْوظَ َبقْ كِي الكْتَابْ. الحل: **الخيمة**

154-لَ خْضَرْ لْقَ ْم بِالَيابْس، ْولِ ِي خْطَ اْه الَيابْس َيحْبَسْ. الحل: **العصا**

155- لْلُو ِفي الغْ َبرة. الحل: **النار**

---

[1] -كوفية: هي آنية مصنوعة من الطين يوضع فيها القمح و الشعير.

[2] - كورنافة: قطعة حطب.

156-لْبَيضْ يَدَّرسْ، وْلَحْمَرْ يَكنسْ، السَاقْيَة تجْرِي وَالْبَحْرْ يَحْبَسْ. الحل: **الأسنان، اللسان البلعوم المعدة.**

157- لْحْتْ[1] يَدِي فِي الصُفَاحْ جَبْتْ قتَاحْ. الحل: **الزبدة**

158-لْوَقَفْ مَا يَقْدَرْ لِمْشَى مَا يْبَدْ. الحل : **الباب**

-م-

159- مَزْوَدْ صُوفْ يْبَاتْ يْشُوفْ. الحل: **الكلب**

160- مَنْ تحْتْ لُوحْ، وْمَنْ فُوقْ لُوحْ وفِي لْوسْطْ رُوحْ. الحل: **الفكرون**

161- مَبْذُوحَة وْمَسْلُوخَة وقَدْ زْ. الحل: **الشكوة**

162- مْنْ تحْتْ ثلْجْ، وْمَنْ فُوقْ مَرْجَة. الحل: **اللفت**

163- مْدِينَة حَمْرَا، وْجُدْهَا خَضْرَا، وْسُكَانْهَا سُودْ. الحل: **الدلاعة**

164- مَا يْمشِيشْ غِيرْ بِالضَرْبْ. الحل**: المسمار.**

165- مَزْوَدْ صُوفْ يْبَاتْ لَنْجُومْ يْشُوفْ. الحل: **الكلب**

166- مَنْ بَرَ الجَنَة، وْمَنْ دَاخَلْ النَارْ. الحل: **الدلاعة**

167- مْلَقْ مْنْ شَاشِيتُو وْيتَبَلْ مَكْرِيشْتُو. الحل: **الفلفل الحار**

168- مَا مَرْ مَنُو، مَا حْلَى نَمُو. الحل: **الدفلة، القرآن الكريم**

169- مْسَلطَة وْقْسِيرْ فِي مَنْدِيلْ حْرِيرْ. الحل: **الشمس والقمر والسماء**

[1] - لحت: بمعنى رمي.

170- مَنْ جَاجْ بَقُوذِي مْنَ الكَلْب، نَعْقَبْ وَحْدِي مْنَ لْوَادْ بَقُوذِي، مْنْ حْوُرَى نَطَّعْ وَحْدِي.

الحل: **النملة**

171- مَفْتَاحْ سِيدِي يْجُو كُلْ النَاسْ وَمَا يَدُوهَشْ مَنْ يَدِي. الحل: **الجنة**

-ن-

172- نَادَرْ[1] فِي زُحْلَاقَة. الحل: **الأنف**

173- نَطْ هْنَا نَطْ لْهِيهْ، زَادْ صَحْوا، وْرَاحْ لْهِيهْ. الحل: **البرق**

174- نْشُوفْ كُلْ شِي بْلاَ عَيْنِينْ. الحل: **المرايا**

175- نَذْبَحْ فِيه وْنَبْكِي لْهِيهْ. الحل: **البصل**

-و-

176- وَاشْ مَطْيَرْاللِي مَا يْبَيْضْشْ. الحل: **الخفاش**

177- وَاشْ مَلْحَيْوَانْاللِي فِيهْ صُوفْ وَيْقُولْ بَعْ. الحل: **الكبش**

178- وْصِيفْ فِي فُمْ دُورُو. الحل: **الطاجين**

179- وْصِيفْ مْلَقْ مَنْ صُرْتُو. الحل: **الزيتون**

180- لاَوْدْ عَلْوَانْ ثِنِينْ لَوْلَوَانْ، سُورْ مَبْنِي وْلْحَسْ مَكَانْ. الحل: **النمل**

[1] - نادر: وهو مساحة صغيرة يوضع فيها التبن.

- ي -

181- يَا شْرَيطْ، يَا مْرَيطْطَلَاَعْ فِي سْمَا وَيْعَيطْ. الحل: **الدخان**

182- يَا مطْوْ ، يَا مطْوْ لَمَنطَبُ و يَتكْلْ. الحل: **الصابون**

183- يْبَاتْ فِي لْمَا، وَيْظَلْ فِي لْمَا. الحل: **الحوت**

184- يْبَاتْ يْعَسْ وَيْظَلْ طُولْاللِ يلْ لَا يْنَعسْ. الحل: **الواد**

185- يْبَدَ بَلْحَا، وَلْحَا يَتبَدْلْ حَلُو يْجِيبْ طُفْلَةيْوُدُوهَلُو. الحل: **الحليب**

186- يْوُرْ يْوُرْ وَيْحُطْ حَفْةْ مْصُورْ. الحل: **المغزل**

187- يْوُرْ يْوُرْ وَيْحُطْ قَعَادَة مْصُورْ. الحل: **المغزل**

188- يْدُورْ يْدُورْ وَيدِ كَفْ. الحل: **السيار**

189- يْدُورْ يْدُورْ، وَيَاخُذْ طْرِيحَة. الحل: **السيار**

190- يَسَمى بَلْبا، وَيَا مَزْيَانْ لْبَاسُو، مَا يَتنَاصَفْ حَتى يَخْفَ رَبِي رَاسُو. الحل: **البرنوس**

191- يَسَمى فَلَّا، وَفَلَّا مَرْقُوم، يْسَلَّم لْخِيكْ، وْيْعَاوَدْ يْعُوم. الحل: **الفنجان**

192- يَفْنَى مَا يْطِيبْ، يَكْبَرْ مَا يْشِيبْ، يَتكْسَرْ مَا يْجَبَرْ. الحل: **الما ، الغراب ،الحنش**

193- يْمَا لَابْسَة مْيَاةْ جُبة. الحل: **الدجاجة**

194- يْمَسكْ لَا تَمْسُو، وْتسْمَعْ حَسُو لَا تَرْاَه. الحل: **الريح**

195- يَمْشِي بْلَارَاسْ، وْيَفْخَرْ بْلَافَاسْ. الحل: **الواد**

196- يَمْشِي لْغَى رَبْعَة وَيَمْشِي لْغَى زُوجْ، وْيَمْشِي لْغَى ثْلَاثَة. الحل: **مراحل حياة الإنسان**

197- يَنْحَطُو حْجَارْ، وَيْوَلُو غَاشِي، مَاتَعْرَفْ طُفَة مظْلْ حَتى يْبَرُو شْوَاشِي. الحل: **الفلالس**

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 2002.
2. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الآفاق، الجزائر، ط1 1999.
3. ابن أثير، المثل السائر في أدب الكاتب، قدمه و علق عليه أحمد الجوفي بدوى طبانة دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت.
4. ابن حجة الحموي، خزانة الأدب و غاية الأرب، ج2، تقديم و تحقيق محمد ناجي بن عمر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
5. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه و نقده، ج1، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، سوريا، ط5، 1981، ص269.
6. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2006.
7. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.
8. أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الكويت، د ط، د ت.
9. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة المصرية، لبنان دط 1999.
10. أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، 2007.
11. الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992.
12. بدر الدين بن ملك، المصباح في المعاني و البيان والبديع، مكتبة الآداب، ط1، 1989.

13. بكري شيخ أمين .البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البديع ،ج 3، دار العلم للملايين بيروت، ط7، 2003 .

14. بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديدة، ط1 2008.

15. توفيق الحكيم، الملك أوديب، دار مصر للطباعة، مصر، دط، دت.

16. توفيق الفيل، بلاغة التراكيب، دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1991.

17. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، د ط، 1998.

18. الحافظ ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، تح: أنس محمد الشامي، محمد سعيد محمد، ، دار البيان، الأزهر، دط ، 2006

19. حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دط، 2004.

20. حفني ناصف، سلطان محمد وآخرون، دروس البلاغة، مكتبة أهل الأش، الكويت، ط1 2004.

21. حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية ، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية، ط1، 2004.

22. حمدي الشيخ، الوافي في تسير البلاغة، المكتبة الجامعي الحديث، إسكندرية، د ط 2003.

23. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية لبنان، ط1 .2003.

24. الخطيب القزويني، التلخيص في البلاغة دار الفكر العربي، لبنان، ط 1، 1904

25. ديزيره سقال، علم البيان بين النظريات و الأصول، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1 1997.

26. رابح العوبي ، أنواع النشر الشعبي ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، 1989.

27. رفيق عطوي، صناعة الكتابة علم البيان البديع ، المعاني، دار العلم للملاين، لبنان، ط 1 1988.

28. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط02 2000.

29. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998.

30. سعد كريم الفقي، 500 سؤال وجواب في البلاغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط1، 2008.

31. سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2002.

32. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 1984.

33. سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط4 1998.

34. السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000.

35. السيد شفيع أساليب البديع في البلاغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2002.

36. طلال حرب، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1999.

37. عبد الرحمان الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج 2، دار القلم، دمشق الدار الشامية، بيروت، ط1، 1996.

38. عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت د ط، 2001.

39. عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربي للكتاب، تونس، ط3، 1982.

40. عبد العزيز بن على الحربي، البلاغة الميسرة، دار الحزم، بيروت، لبنان، ط2، 2011.

41. عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، د ط، 1985.

42. عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، علق عليه محمود محمد شاكر، ناشر دار المدني، جدة ط1، 1991.

43. عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط 2006.

44. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتب الخانجي القاهرة، د ط، 1984.

45. عبد اللطيف شريفي، زبيد دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 2004.

46. عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، دار الميسرة، الكويت، ط3، 1982.

47. عبد الله على الطابور، الألغاز الشعبية في الإمارات، مركز الدراسات والوثائق الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2009.

48. عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، تقديم عبد القادر حسين، مكتبة الآداب مصر، ط2، 1991 .

49. عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، علم البديع، ج 04، مكتبة الآداب، بيروت، د ط، د ت.

50. عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط 2007.

51. عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سميائية مركبة لرواية، زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995.

52. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب، مقاربة لغوية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1، 2004.

53. عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم البديع. مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية الإسكندرية د ط، 2000/1999.

54. عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992.

55. على الجارم ، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع ، للمدارس الثانوية دار المعارف، القاهرة، دط، دت.

56. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط03، 2004.

57. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، دار الفرقان للطباعة و النشر، عمان، ط2 1989.

58. فيصل حسين طحيمر العلى، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1995.

59. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، دط، 1906.

60. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 2002.

61. محمد أحمد قاسم، محي الدين دبب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1 . 2003

62. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، ط3 1992.

63. محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007.

64. محمد كراكبي، خصائص الخطاب الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني، دار هومة الجزائر د ط، 2003.

65. محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح، والنشأة والتجديد، مؤسسة الانتشار العربي لبنان، ط1، 2006.

66. محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان ط1، 1990.

67. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، الناشر منشأة المعارف الإسكندرية، د ط، 1989.

68. مصطفي صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج 03، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 2000.

69. محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، دار التونسية للنشر، تونس، د ط ،1967.

70. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط03، د ت .

71. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

المجلات والدوريات.

72. رابح العوبي، اللغز الشعبي، مجلة التواصل في اللغات و الثقافة والآداب، ع01، عنابة 2003.

73. الزاوي التجاني، الألغاز الشعبية، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، ع6، 1997.

74. محمد سعيدي، مقدمة في اللغز الشعبي، مجلة الثقافة الشعبية، ع01، جامعة تلمسان،1994.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- كلمة شكر
- إهداء
- مقدمة.....أ
- المدخل: التعريف بمنطقة بئرغبالو..... ص 1.

1- الموقع الجغرافي..... ص 2.

2- الناحية الاقتصادية..... ص 4.

3- الناحية الاجتماعية..... ص 5.

4- الناحية الثقافية..... ص 5.

- الفصل الأول: تحديد مفهوم البلاغة والخطاب الأدبي.

1- البلاغة مفهومها وأقسامها.

1.1مفهوم البلاغة..... ص 10.

أ. لغة..... ص 10.

ب. اصطلاحا..... ص 11.

2- أقسام البلاغة..... ص 13.

أ. علم المعاني..... ص 13.

ب. علم البيان..... ص 18.

ج. علم البديع..... ص 21.

3-الخطاب الأدبي

1.1مفهوم الخطاب..... ص 27.

أ. لغة ..... ص 27.

ب. اصطلاحا..... ص 28.

ج. مميزات الخطاب الأدبي..... ص 32.

- الفصل الثاني: مفهوم اللغز الشعبي، نشأته ومميزاته.

1. مفهوم اللغز الشعبي..... ص 35.

أ. لغة..... ص 35.

ب. اصطلاحا..... ص 36.

2. نشأته ..... ص 39.

3. مميزاته الفنية..... ص 45.

4. البناء الهيكلي العام لنص اللغز..... ص 49.

5. وظائف اللغز الشعبي..... ص 51.

- الفصل الثالث: الدراسة البلاغية للألغاز الشعبية

1. دراسة بلاغية للألغاز..... ص 55.

أ. علم المعاني..... ص 55.

ب. علم البيان..... ص 64.

ج. علم البديع..... ص 68.

2. بلاغة الخطاب الأدبي بين اللغة الفصحى واللغة العامية..... ص 77.

- خاتمة..... ص 82.

- ملحق..... ص 85.

- قائمة المصادر والمراجع..... ص103.

- فهرس الموضوعات..... ص 111.